

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

فرع: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع:

## السلوك العدواني لدى الطفل التوحيدي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس تخص علم النفس عيادي

تحت إشراف:

د. سيدر كاميلية

إعداد الطالبتين:

- ميلودي فريدة

- بورنان سيليا

السنة الجامعية: 2023/2022

# شكر و تقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا ب الصحة والعافية ويسر لنا طريق العلم وأعاننا على انجاز هذا البحث العلمي و صلى الله على سيدنا محمد و اله و صحبه و سلم تسليما كثيرا أم بعد فمثلا لقوله صلى الله عليه و سلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " رواه احمد الترمذي .

أولا وقبل كل شيء نتقدم ب الشكر والامتنان و التقدير للأستاذة الفاضلة "سيدركاميلية" التي كان لها الفضل في انجاز هذا العمل التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها

الشكر لكل من ساعدنا على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

# الاهداء

الحمد لله رب العالمين , الهادئ إلى صراط المستقيم له الحمد و المنة على ما  
بلغت و ما أبلغت إن شاء الله , و صلى الله على نبيه محمد خير الأنام المرسل رحمة

للعالمين و بعد:

اهدي هذا العمل:

إلى الوالدين الكريمين خفضهما الله ورعاهما

إلى أفراد أسرتي

إلى كل الأصدقاء و من كانوا برفقتي و مصاحبتي أثناء مشواري الدراسي

"ميلودي فريدة"

و إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي.

و إلى كل من ساهم في تلقيني و اوحرف بحياتي الدراسية.

بورنان سيليا

## إهداء:

الحمد لله وكفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و أهله ومن وفى أما

بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه

ثمرة الجهد و النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و

أدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة إلى رفيقة دربي التي قاسمتني : "بورنان سيليا"، إلى قسم

علم النفس.

إلى كل من لهم اثر على حياتي ، وإلى كل من أحبهم .

ميلودي فريدة

## فهرس المحتويات

الموضوع:	الصفحة
مقدمة	02
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية	06
فرضية	07
أسباب اختيار الموضوع	07
أهمية الموضوع	08
أهداف الموضوع	08
تحديد المفاهيم الإجرائية(الطفل التوحدي )	08
الجانب النظري	
الفصل الثاني: السلوك لعدواني	
تمهيد	
1- ماهية السلوك	
1-2 مفهوم السلوك	10
1-2 أسس السلوك	11
1-3 أنواع السلوك	14_13-12
1-4 خصائص السلوك	14
1-5 لعوامل المؤثرة في السلوك	17_16_15
2- السلوك العدواني	
2-1 تعريف السلوك العدواني	18
2-2 المفاهيم المرتبطة بالسلوك	21_20_19
2-3 أسباب السلوك العدواني	24_23_22
2-4 أشكال السلوك العدواني	26
2-5 النظريات المفسرة لسلوك العدواني	30_27

35.....	السلوك العدواني عند الطفل
.36.....	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث
	تمهيد
40_39.....	1-3تعريف الطفولة
	لغة
	اصطلاحا
.44_41.....	2-3نظريات النمو الطفل
.45.....	3-3حاجات الطفل الأساسية
47_46.....	3_4مشكلات الطفولة
48.....	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع
50.....	تمهيد
	لمحة عن التوحد
52.....	1-تعريف التوحد
56_53.....	2-أسباب التوحد
57.....	3-أعراض التوحد
59_58.....	4-مشكلات التوحد
61.....	5-السلوك العدواني
62.....	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصل الخامس : منهجية الدراسة
65.....	1- الدراسة الاستطلاعية
	2- دراسة أساسية
	1-2 منهج لمتبع

2-2 مجموعة الدراسة

66..... 3-2 أدوات الدراسة

الفصل السادس

67..... عرض وتحليل ومناقشة النتائج

68..... خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

# مقدمة





يعتبر السلوك العدوانى من المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا و انتشارا في مرحلة الطفولة و الأكثر ملاحظة، و الذي يتطور تدريجيا عند مراحل الطفولة المختلفة و يظهر في ثلاث أشكال: عدوان موجه للذات، عدوان موجه نحو الأخر، و عدوان نحو الممتلكات.

و يوصف الطفل العدوانى الذي يتسم بالعنف انه غير سعيد و ضعيف الانجاز و المشاكسة , كما يرفض التذليل و المداعبة , و يحدث هذا السلوك في معظم الأحيان بسبب سوء الرعاية المنزلية و التفرقة بين الأبناء.

و يشير مفهوم التوحد في مضمونه العام إلى خلل في وظائف الدماغ و عدم قدرة التوحدى على التواصل الاجتماعى و نقص واضح في مهارات الاتصال و التفاعل اللغوى والغير اللغوى مع الآخرين.

كما يعاني الطفل التوحدى من فقر كبير في الكلام الواضح واضطراب مضمون اللغة عنده، مما يجعله في دوامة التردد المستمر لبعض الكلمات واستعمال بعض الإشارات الغير اللفظية و الإصرار على بعض الطقوس والروتين اليومي، مثل هز الرأس وكثرة الحركات الغير الهادفة ، كل هذه العادات السلوكية تشكل صعوبة في التواصل مع هذا الطفل و فهم طلباته والاستجابة لها من الأفراد المحيطين به وعدم تلبيةهم لما يريد يجعله يلجا إلى السلوك العدوانى في كثير من الحالات إما بالاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم أو عن طريق إيذاء الذات كضرب الرأس ، العض و غيرها من السلوكات المؤذية .

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتسليط الضوء على موضوع مهم وهو السلوك العدوانى عند الطفل التوحدى. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قسمناها إلى جانب نظري و آخر تطبيقي، حيث اشتمل الجانب النظري على أربع فصول كاملة تطرقنا في الفصل الأول للإطار العام للدراسة الذي ضم كل من إشكالية الدراسة و فرضيتها، أهمية وأهداف الدراسة و صولا إلى الدراسات السابقة والتعليق عليها.

و في الفصل الثاني تحدثنا عن السلوك العدواني إذ قسمنا الفصل إلى جزئيين القسم الأول السلوك والذي جاء فيه مفهوم، أسسه، أنواعه، خصائصه والعوامل المؤثرة في السلوك ، أما القسم الثاني تناول فيه مفهوم السلوك العدواني، أسبابه، أشكاله، النظريات المفسرة له ، عوامله ، تصنيفاته ، و طرق تشخيص السلوك العدواني ثم الوقاية منه. و فيما يخص الفصل الثالث الذي كان حول الطفولة، تطرقنا فيه إلى تعريفات الطفولة ، النظريات المفسرة لها ، حاجات الطفل الأساسية ثم مشكلاته ، وأخيرا الفصل الرابع حول التوحد الذي يتضمن لمحة عن التوحد ، التعريف ، أسباب ، أعراض ومشكلات التوحد ، التشخيص الفارقي .

أما الجانب التطبيقي ينقسم إلى فصلين الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة التي تتضمن الدراسة الاستطلاعية ، المنهج و الأدوات أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج. و أخيرا خاتمه و قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

# الفصل الأول

1- إشكالية

2- الفرضية

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية البحث

5- أهداف البحث

6- تحديد المفاهيم الإجرائية

## 1- إشكالية:

تحتل مشكلة العدوان مكانة مركزية في سيرورة الحياة المعاصرة لم تشهد من قبل ، وتعتبر من أكثر الظواهر خطورة وتدميرا كما وكيفا الناتجة أساسا عن تعقيدات المجتمع كما يرى فروم ، والتي تؤثر سلبا على المجتمع وعلى شخصية الفرد وذاته ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمقاومة الظاهرة وحدها بمختلف الأشكال والطرق العلمية المتاحة من خلال العمل على تحقيق عامل الضبط الخارجي المتمثل في توفير منظومة قانونية وأخلاقية مجتمعية ضابطة ( العقاد ، 2001 ، ص 133 ).

ويعد السلوك العدواني عند الطفل من أبرز مشكلاته النفسية والسلوكية واسعة الانتشار والتي تنعكس سلبا على حياتهم وحياة المحيطين بهم ، ويتمثل العدوان في كل السلوكيات التي تستهدف إيذاء الآخر ( عبد الفهيم، 2006 ، ص 37 )، أو إيذاء نفسه سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، والسلوك العدواني كأى سلوك آخر له مسبباته ودوافعه التي قد تكون ذاتية ، بيئية واجتماعية ( الصايغ ، 2001 ، ص 44 ) .

وكثيرا ما يتم الخلط بين السلوك العدواني والتوحد ، حيث يعتبر التوحد مصطلح يدل على التصوف الذهني وفي أفضل الأحوال يعتبره بعضهم نوعا من التخلف العقلي ، يعلم الاختصاصيون أن التوحد ليس إعاقة عقلية وإنما إعاقة في التواصل والتفاعل الاجتماعي ، وقد يترافق بإعاقة عقلية ، غالبا ما تبدأ والجهات التي يتلقى فيها الوالدان خبر إصابة طفلهم بالتوحد لحظات صعبة وصادمة لجهة سماعهم كلمة مرض التوحد ، أو اضطراب التوحد ، وتتجلى بالغضب والحزن والإحساس بالذنب والخجل والبأس أو حتى عدم تقبل الطفل نفسه (قاسم وشيخ محمد ، 2016 ، ص 87 ).

وفي هذا السياق تناولت دراسات عديدة أسباب السلوك العدواني من بينها دراسة قام بها روبي وزملاؤه ( Robbé et al , 1999 ) لمعرفة المصادر والأسباب الأكثر إسهاما في تورط التلاميذ في السلوكيات الخطيرة ( عدوانية ) ، ومن ضمن ما اسفرت عنه نتائج الدراسة أن درجة تورط التلاميذ في السلوكيات الخطيرة بنتائج

تجارب الطفولة المبكرة مع الآباء والمعلمين والرفاق ، وخلال سنوات الدراسة أكدت ارتباط السلوكيات العدوانية بشكل كبير بأسلوب التربية في الأسرة حيث كشف أن هؤلاء التلاميذ لم يتلقوا في صغرهم الدفء الكافي لأمهاتهم وكانوا أكثر عنفا معهم ، كما أن آبائهم أكثر عدوانية وأكثر إهمالا لهم ( بوشاشي ، 2013 ، ص 27 ) .

دراسة نادية عبد القادر 2002 التي تهدف إلى التعرف على فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحد ، والتي استهدفنا استشارة انفعالات وعواطف آبائهم وكذلك الوالدين في محاولة لمساعدة الطفل للخروج من عزلته واختراق الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين به ، وقد بينت نتائجها حدوث انتفاض ملحوظ في العزلة العاطفية وانفعالات السلبية وتفاعل أفضل بين الوالدين وطفليهما ( بيومي ، 2002 ، ص 46 ) .

وفي ضوء ما تم عرضه ، ومن خلال ما لمسناه من السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي ، وبناء على هذا المنطلق تمحورت إشكالية البحث في التساؤل التالي :

هل يعاني الطفل التوحدي من السلوك العدواني .

## 2- الفرضية :

يعاني الطفل التوحدي من السلوك العدواني .

## 3- أسباب اختيار الموضوع :

- تسليط الضوء على ظاهرة السلوك العدواني من خلال الدراسة العلمية وتوضيح النتائج والانعكاسات السلبية التي يمكن أن تتجم عند أطفال التوحد .

- غياب العمل السيكولوجي في التكفل بالمرضى بخاصة بالتوحديين

- تم اختيارنا لهذا الموضوع لأن هذا الاضطراب في تزايد مستمر .

-لفت انتباه المجتمع والمسؤولين والمختصين في هذا المجال لفهم هذه الفئة وكيفية التعامل معها

#### 4- أهمية البحث :

- تعد السلوكيات العدوانية من اخطر واهم المشاكل خاصة فئة التوحد ,ولهذا تمثلت أهمية الدراسة في انتباه المجتمع والمسؤولين والمختصين في هذا المجال لفهم هذه الفئة وكيفية التعامل معها .
- قد توفر هذه الدراسة بعض المعلومات للمختصين والمتكفلين في التعامل مع هذه الفئة, والسيطرة على نوبات الغضب التي تصاحب أطفال التوحد .
- تساعد أولياء الأمور في تبني أساليب المعاملة الوالدية المناسبة لتعامل مع أبنائهم، والتي تتناسب مع حالتهم .
- محاولة الاهتمام بهذه الفئة وتقديم المساعدة للتخلص من هذه السلوكيات العدوانية التي تلحق بهم الأذى.

#### 5- أهداف البحث:

-الكشف عن السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي .

#### 6- تحديد المفاهيم الإجرائية :

##### 6-1 السلوك العدواني:

لغة: كلمة العدوان مستوحاة من كلمة العداة وتعني الميل إلى الاعتداء الذي يكون لفظيا أو جسديا. (ورغي ، 2017، ص 17).

##### 6-2 الطفل التوحدي :

هو الطفل المتواجد في المركز النفسي الموجود بالمركز النفسي الذي يعاني من توحد بسيط الذي يتراوح عمره ما بين 7-8 سنوات .



# الفصل الثاني

- تمهيد

- 1- ماهية السلوك

- 1-2 مفهوم السلوك

- 1-3 انواع السلوك

- 1-4 خصائص السلوك

- 1-5 العوامل المؤثرة في السلوك

- 2- السلوك العدواني

- 2-1 تعريف السلوك العدواني

- 2-2 المفاهيم المرتبطة بالسلوك

- 2-3 اسباب السلوك العدواني

- 2-4 اشكال السلوك العدواني

- 2-5 النظريات المفسرة للسلوك العدواني

- السلوك العدواني عند الطفل

- خلاصة الفصل

## السلوك العدواني

تمهيد :

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية، فمن خلال السلوك يمكن إن نلصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره.

ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد ، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات ولم تقلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف ، فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان . كما أن السلوك العدواني يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة، ونجد أن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال واتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى السلوك العدواني من حيث أسبابه أشكاله والنظريات المفسرة له.

### 1- ماهية السلوك :

#### 1-1 مفهوم السلوك:

- **التعريف اللغوي للسلوك:** هو سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه فنقول إن احد الناس حسن أو سيئ السلوك.

- **التعريف الاصطلاحي:** هناك تعريفات عديدة لبعض العلماء يمكن أن بعضها :

تعريف " عز الدين" هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة."

تعريف الهاشمي" هو كل التصرفات التي تصدر إزاء شخص أو مدرسته أو محيطه ، سواء كان سلوكا

ايجابيا أو سلبيا مثل الثقة بالنفس ، الحياة ، الاجتهاد ، الانفعال ، التدخين ، الإدمان ، الكراهية ، المعاملة الطيبة أو السيئة لأسرته أو مجتمعه (شامر، 2019،ص 32 ).

بالرغم من أن هناك تعاريف عديدة للسلوك ، إلا أن هناك اختلاف بين العلماء ، حيث عرف كل منهم السلوك حسب وجهة نظره وخبراته الحياتية .

## 1-2 أسس السلوك :

لقد اختلف الباحثون والمفكرون في دراسة السلوك الإنساني ، من حيث فهم جوانب الشخصية الإنسانية ، وأنماطها وخصائصها وسماتها ، إلا أنهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي يمكن من خلالها اعتبار أي فعل يصدر عن الإنسان بأنه سلوكا وتتمثل الأسس فيما يلي :

### الوراثة :

تعتبر من العوامل الهامة في تشكيل السلوك ، والوراثة هي كل ما يأخذ الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات ، وتنتقل عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان بتفاعل الحيوان المنوي ، للرجل من بويضة الأنثى فتكون خلية ملقحة وهذه الخلية هي أول مراحل تكوين الجنين وتحتوي الخلية على كروموزومات نصفها مأخوذ من الأب والنصف الآخر من الأم ، وبهذا يتشارك الأبوان مناصفة في الصفات الوراثية دور كبير في تكوين العادات السلوكية ، التي تتحكم في التكوين البيولوجي العصبي للفرد هذا الأخير الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية . ولذلك فإن التكوين الجسمي للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الاجتماعي والطبيعي .

### البيئة :

لقد أثبتت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن الفروق الثقافية بين مناطق مختلفة ، تؤثر على سلوك الأفراد ، حيث أن سلوكيات أهل الريف تختلف عن سلوكيات أهل المدينة ، فالبيئة تلعب دور كبير في تمييز السلوك وتحديد الشخصية ، فيكتسب الفرد أنماطا سلوكية نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره ،

وخاصة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه ، ومن خلال كل المؤثرات الثقافية والمادية والتربوية والحضارية .

### النضج :

يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي لا دخل للفرد فيه ، ويشمل تغيرات تشريحية أو فيزيولوجية ، أو عضوية ، أو عقلية. وللنضج تأثير كبير في سلوك الفرد بمعنى أن السلوك يبقى في انتظار بلوغ درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك (زرارة ، 2012 ، ص 72 ) .

### 1- 3 أنواع السلوك :

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكات، الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر فمنهم من يصنفها إلى سلوكات داخلية وأخرى خارجية ، ومنهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية وأخرى مكتسبة ، ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الايجابي المقبول والسلبى المنحرف المرفوض .

**السلوك الداخلي :** ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني، مثل التذكر، الإدراك ، التخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما ندركها من خلال نتائجها .

**السلوك الخارجي :** وهو السلوك الذي ندركه حسياً أنه يمكن ملاحظته مباشرة ، فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته ، مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد و تغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية ، ويمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة ، أو غير المرغوب فيها كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في مواقف مختلفة .

**السلوك الفطري** : هو السلوك الذي يولد الإنسان مزود به مثل البكاء ، الضحك ، الرضاعة ، الخوف وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع احد التدخل فيها ، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية .

**السلوك المكتسب** : وهو عكس السلوك الفطري ، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة ، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة .

**السلوك الايجابي أو السوي** : عادة ما يطلق على السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم ، فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشيا مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.

**السلوك السلبي** : وهو ما يطلق عادة على السلوكات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ، ولا يتفق مع عاداته وتقاليده وفي الحقيقة أن السلوك العدواني ، يختلف من مجتمع لآخر حسب قيمه وقواعده فلا يكون مقبولا في المجتمع ولكن في الحقيقة ، أن قياس السلوك السلبي يكون وفقا لقيم المجتمع ومعاييره فما اتفق معها فهو سلوك سوي و ما خالفها فهو شاذ .

**السلوك الإدراكي** : هو سلوك أساسي وجوهري لان كل أنواع السلوك تكاد تلتقي عنده ، حيث يمكن تفسير معظم أنواع السلوك بالإحالة إلى هذا النوع ، أو بعبارة أخرى يمكن شرح أنواع السلوك كلها على ضوء هذا السلوك الإدراكي، فالإدراك وسيلة معرفة والمعرفة هي عنصر السلوك الجوهري الذي يكفي مضاهاته ومقارنته بها حتى يتيسر فهمه .

**سلوك حركي ظاهر**: كالجري ، المشي ، أو الكلام المسموع.

**سلوك ضمني مستقر**: كالتفكير، التأمل أو أحلام اليقظة .

**سلوك شاذ** : كالخوف من الماء ، الرعد ، البرق أو الأماكن الواسعة .

**سلوك معقد** : كالتفكير ، التحدث بلغة أجنبية أو قيادة السيارة .

إلا أن هناك من يقسم السلوك إلى نوعين هما :

أ- **السلوك الاستجابي** : وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه ، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب ونزول الدموع من العين عند تقطيع شرائح البصل ، وهكذا البصل وهكذا تسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية .

ب- **السلوك الإجرائي** : هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعيدة قد تضعفه مثلما قد تقويه أو قد لا يكون لها تأثير يذكر (زرارة ، 2012، ص ص 74 75 ) .

#### 1-4 خصائص السلوك :

- نمائية السلوك ذلك لان للسلوك هدفا يسعى لبلوغه ، فإغلاق العين عند اقتراب جسم منها يهدف إلى حمايتها .

- السلوك مركزي النظام إذا تنظمه ذات الفرد فكل استجابة مهما بدت بسيطة أو جزئية تحمل في ثناياها خصائص الشخصية التي صدرت عنها تلك الاستجابة .

- تنمو شخصية الفرد في تتابع معين موجه وفي كل مرحلة يتغير سلوك الفرد ، ويتعدد فطريقتنا في التفكير أثناء الطفولة تعتمد على المحسوسات ولكن مع النضج يصبح تفكيرنا مجردا .

- السلوك دائما توافقي فالفرد يسعى إلى ما يعترضنا من مشكلات وتحقيق التوازن بينه وبين بيئته الاجتماعية .

- للسلوك دوافع وبواعث وغايات تحركه منها ، ما هو بعيد منها ما هو قريب ، منها ما هو شعوري ، منها ما هو غير شعوري .

- يستشار السلوك في حالة عدم التوافق بين إمكانيات الفرد، واستعداداته من جهة ومطالبه البيئية من جهة أخرى.

- يرتقي السلوك من الأفعال المتعاكسة إلى الأفعال الإرادية، ويرتقي للسلوك الحركي من استخدام الأشياء إلى استخدام رموزها في حين يرتقي السلوك المعرفي من الإحساس إلى التصور الذهني ( نجية ,2010,ص 40 ).

### 1-5 العوامل المؤثرة في السلوك :

يعتبر السلوك ظاهرة بالغة التعقيد والتشابك ، تتداخل في العديد من العوامل فالكائن الحي ينمو ويتعلم ويتفاعل ، أي يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة ، النظم ، القوانين ، اللوائح ، العقائد وجماعات الأقران والأعراف والعادات والتقاليد والمثل العليا. كما يتفاعل مع عناصر البيئة الفيزيائية المحيطة به ومن بين أهم العوامل المؤثرة في السلوك مايلي :

#### أ- المؤثرات الحيوية الداخلية :

و تتمثل في الغرائز ، الدوافع والحاجات حيث ينبغي الإشارة هنا إلى أن الكثير من المؤلفين ذهبوا إلى دمج مصطلحي الحاجات والدوافع، مع بعضهما في تعريف مشترك وتفسيرهما على فرض أنهما مصطلحان مترادفان ، وهناك فرق آخر بين أهمية فصل كل منهما على الآخر لاختلاف المعاني والمتضمنات التي ينطوي عليها كل المصطلح .

**1- الدوافع :** يمكن تعريف الدوافع على انه حالة داخلية واستعداد داخلي فطري أو مكتسب ، شعوري أو لا شعوري ، عضوي أو اجتماعي ، أو نفسي ، يسير السلوك ذهنيا أو حركيا ويوصله ويسهم في توجيهه. كما تعتبر الدوافع بمثابة المنبه أو المثير الذي يحرك الرغبة عند الكائن الحي لإشباع حاجته التي لا يستطيع الاستغناء عن إشباعها ، سواء كانت حاجة أساسية فيزيولوجية أو ثانوية سيكولوجية .

## أنواع الدوافع :

**الدوافع الفطرية :** هي عبارة عن ميول واستعدادات فطرية داخلية ، يستدل على وجودها من سلوك الإنسان وما ينبع عنه ، وهذه الدوافع يولد الفرد مزودا بها وهي التي يلزم تحقيقها و إشباعها لحفظ توتر الكائن الحي . وهي دوافع مرتبطة بالوراثة أي ذات تكوين بيولوجي منشؤها فسيولوجي مثل دافع الجوع ، دافع التنفس ، دافع الإخراج ، دافع الجنس .

**الدوافع المكتسبة :** وينتج عنها النوع من الدوافع احتكاك الفرد ببيئته الاجتماعية ، وهي الدوافع المكتسبة ذات وظيفة سوسولوجية نشأت بالتعلم وتتمثل في دافع الخوف، دافع التعاون، دافع الانجاز والتحصيل و كذا دافع الاستقلال . هذا ويرى البعض أن الدوافع هي مفتاح السيطرة على السلوك الإنساني لأنها تتميز بالخصائص التي توجه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، ويؤكد هذا المعنى لفرنسوا 1979 حيث ذكر أن الدوافع عبارة عن خصائص مميزة للسلوك الإنساني المستمر نحو تحقيق هدف معين ، و سبقه في هذا التأكيد كلورمير و جودووين حيث ذكرا أن الدوافع تتبعث من الحاجات و يسمى بالسلوك المدفوع .

الحاجة ← الدافع ← السلوك المدفوع ← إشباع الحاجة .

فحاجة الفرد إلى الطعام تدفعه إلى البحث عنه وهو سلوك مدفوع بحاجة (إشباع الجوع ) ثم إشباع تلك الحاجة .

**2- الحاجات :** تعرف الحاجة على أنها رغبة ملحة عن الكائن الحي في شيء ما ينقصه ولا يمكن العيش دونه ، مما يتسبب عنها حالة من التوتر العضوي والنفسي يعاني منها بصورة مستمرة حتى تستجاب الرغبة. وحاجة الفرد إلى شيء معين يدفعه إلى إتباع سلوكات مختلفة لإشباع تلك الحاجات بمختلف الطرق، والتي قد تخرج عن معايير و قوانين المجتمع، وهنا تدخل الأسرة كقوة ضابطة وموجهة للفرد خصوصا في المراحل الأولى من حياته .



**3- الغرائز:** تعرف الغريزة على أنها استعداد فطري نفسي يحمل الكائن الحي على الانتباه إلى مثير معين يدركه إدراكا حسيا ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه. فالغريزة هي حاجة ملحة تحتاج إلى إشباع ومن هنا تدفع بالفرد إلى سلوكات معينة لإشباعها وقد تكون متماشية مع قيم ومعايير الجماعة كما قد تخرج عنها ولكي لا تخرج سلوكات الفرد عن هذه القيم والمعايير عليه إن يتلقى التنشئة الاجتماعية الصحيحة لفهمها ومسايرتها دون الخروج عنها. وبما أن الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي التي تتولى مهمة إعداد الفرد إعدادا سليما يتماشى مع مبادئ وقيم اجتماعية ينتمي إليها الفرد ومن ثم المجتمع.

**ب- المؤثرات الخارجية:** والتي تتمثل في :

**1- المعايير الاجتماعية :** مما لاشك فيه أن أي فرد لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ولكنه ينتمي بطريقه أو بأخرى إلى جماعة معينة وباعتبار أن المعايير الاجتماعية هي التي تحدد ما يجب وما لا يجب أن يكون في سلوك أفراد الجماعة فهي التي تحدد وتسهل سلوك الفرد بدرجة تتماشى مع ما ترضيه لأفرادها وبوجه عام فالمعيار الاجتماعي هو الذي يحدد ما هو صواب وما هو خطأ وما هو جائز وما هو غير جائز وما يجب أن يكون وما لا يجب أن يكون حتى يكون الفرد مقبولا من الجماعة ملتزما بسلوكها مسايرا لقواعدها متجنبا لرفضها وهي التي تساهم في تحديد معايير الجماعة فيساهم في تحديد الاتجاهات والعادات والقيم للأفراد .

**2- القيم :** القيمة هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية المادية وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره أنها في جوهرها إنتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحاكاة أو مستويات أو معايير ويمكن أن تحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار.

ومن خلال هذا التعريف نخلص إلى القبول بان القيمة إنتاج اجتماعي ينتج عن البيئة الإنسانية و الاجتماعية والمادية و التي يستوعبها الفرد ومن هنا نجد, أن سلوكات الأفراد تحدد في إطار القيمة التي يؤمن بها كل الفرد و بما أن ينتمي إلى جماعة معينة لها قوانينها الخاصة بها والتي تحكم سلوكات الأفراد داخل الجماعة .

**3- الاتجاهات :** الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوعات معينة كالأشخاص الفئات الاجتماعية و الأشياء المادية وهو يوجه عام يشير إلى حالة من الاستعداد العقلي و العصبي تنشأ خلال التجارب و الخبرات التي تمر بالفرد ,و تؤثر على استجاباته بالموافقة تجاه موضوعات معينة تجعله يقبل عليها أو يحبذها ,أو انه يرفضها فهو يضيف عليها إما معايير موجبة أو سالبة تختلف درجتها حسب قوة انجذابه إليها ونفوره منها، وهذه الموضوعات قد تكون أشياء أو أشخاص أو جماعات أو أفكار أو مبادئ متنوعة (زرارة ، 2012، ص ص 77 78).

### **ثانيا: السلوك العدواني :**

#### **2-1 تعريف السلوك العدواني :**

لقد اختلف تعريفات السلوك العدواني فلم يتفق الباحثون على تعريف محدد له ، وذلك نظرا لأن السلوك العدواني سلوك معقد وأسبابه كثيرة ومتشابهة. يعرف هـ. كوفمان السلوك العدواني بأنه الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرينز .

يعرفه ماندي أ . موراي بأنه التغلب على المعارضة بالقوة القتال ، التأثير لأذى ، مهاجمة أو إيذاء أو قتل آخر(فايد ، 1999 ، ص 20 ).

يعرفه ج.ف.مدارلي وآخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير والممتلكات العامة.

أما محي الدين حسين وآخرون فيرون أن السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني وسلوك عدواني لفظي ويعرفونه بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفضيا ، أو بدنيا ، صريحا أو ضمنيا ، مباشر أو غير مباشر ناشطا ، أو سلبيا ، وحدد صاحبه بأنه سلوك أملتة عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية ، وترتب عن هذا السلوك أذى بدني او مادي أو نفسي للآخرين أو شخص نفسه.

أما أحد التعريفات المقبولة فقد قدمه أرنولد باص الذي يرى أن السلوك العدواني هو أي شكل من أشكال السلوك الذي يوجه إلى كائن آخر ويكون مروجاً له ( علي ، 1990 ، ص 45 ) .

ويعرفه مالك مع بييري بأسلوب أكثر توضيحا بأنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين الذين يحاول أن يتجنب هذا الأذى ، سواء كان بدنيا أو لفضيا تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدي عليه ( نفس المرجع السابق ، ص 15 ) .

ومن خلال التعاريف السابقة للباحثين يمكننا استنتاج مفهوم السلوك العدواني على النحو التالي: أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات وإلى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين .

## 2-2 المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان وتصنيفاته أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب وينتهي بالعدوان أو العنف، وفي هذا الصدد سوف يوضح الباحث أوجه الشبه والاختلاف بين كل مرحلة من مراحل هذا المتصل.

## أ- الغضب والعدوان:

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية أو اعتداءات على الأفراد، وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص .

والغضب من الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من غزو اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ ، أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو للذات ( فايد ، 2001 ، ص 22 ). وبهذا المعنى يوجد اختلاف بين الغضب والعدوان كما قد يضمم الغضب في العدوان ، وهذا ما أشار إليه باص Buss. في تمييزه بين العدوان في تمييزه بين العدوان الغاضب الذي يستثيره الإحباط أو الهجوم من جانب شخص ما ففي هذه الحالة يكون ردة الفعل الشائع هو الغضب والذي عادة ما يتلوه العدوان الذي يحدث معاناة لفرد ما .

أما العدوان الذي قد لا يصاحبه غضب وهو العدوان الوسطي الذي يميله التنافس على مركز أو سلطة أو أي شيء آخر يقف موضوعا لتنافس ( حسين ، 1983 ، ص ص 107-108 ).

هذا وقد اعتبر باص وبيري الغضب بمثابة المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني ، فهو يشتمل على الاستشارة الفيزيولوجية والاستعداد للعدوان خاصة العدوان الغاصب .

كما يعرف الغضب بأنه منتهى الإحباط والاستياء وعدم السرور ( فايد ، 2001 ، ص 23 ) . هو دافع نحو العدوان وهو الجسد الذي يربط بين العدوان البدني من ناحية والعدوان اللفظي والعداء من ناحية أخرى .

ونستخلص من التفرقة بين الغضب والعدوان ، أن الغضب ( كخبرة ) يختلف عن العدوان (كسلوك) وأنهما قد يحدثان معا أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية. كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب وإن كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيرا عن ذلك ( Buss&Perry , 1992 , p 452 ).

## ب- العدائية والعدوان :

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والزامية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي لاتجاه فالعداوة استجابة إلزامية تنطوي على المشاعر العدوانية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث ( Bens & Feldman , 1996 , p 181 ) .

فالعدائية حالة انفعالية بمدى وتعمل كمكون معرفي لسلوك العدواني وتظهر كـرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين .

والعدائية غالبا ما تشمل مشاعر الغضب بالإضافة إلى كونها نظاما معقدا من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تمييز الموضوعات أو إصابة الأشخاص فيشير بينس وفلمان إلى أن العدائية هي شعور من الغضب أو الأشياء متحدة مع رغبة قوية للتعبير عنه ( نفس المرجع السابق ، ص 182 ) .

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدوان والعدائية ، فهناك ما يميز بين المفهومين مثل ياص حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين في حين يشير العداء إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي .

و التي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية و هناك أيضا من يتعامل مع المفهومين بمعنى واحد ، مثل بيركوتيز، حيث يرى أن كلا المفهومين يترجمان معايشة الفرد خبرات بذاتها و استجابته الخاصة لهذه الخبرات و انعكاس الذات بعد ذلك على شخصيته في شكل عادات متعلمة ( حسين , 1983, ص ص 105-106) .

## ج- العدوان و العنف:

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى سعد المغربي أن العدوان يشتمل على العنف ، حيث يتضمن العدوان و العنف كوسيلة عدوانية ، كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات سمة الانفعالية المرتفعة التي

تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي و تفكير لما يحدث و لنتائج المترتبة على هذا الفعل ( المغربي ,1987, ص4).

كما يذهب طريف شوقي أن العنف شكل من أشكال العدوان , و إن العدوان أكثر عمومية من العنف و أن كل عنف يعد عدوانا , و العكس غير صحيح ( شوقي , 1993,ص23).

و يشير احمد عكاشة انه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك العدوانى مستمر و يفسر العنف على انه إحدى وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ( عكاشة , 2000, ص227).

كما يرى كل من رافن و رابين أن العنف إنما هو وسيلة عدواني يقوم به الشخص او الجماعة موجهة لشخص أو جماعة أخرى يقصد إيقاع الأذى بهم .

و يذهب محمد خضر على أن العنف شكل من أشكال العدوان و العنف و العدوان وجهان لعملة واحدة ( خضر , 1992, ص157).

أما ب النسبة للتفرقة بين مفهومي العنف و العدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بين العنف و العدوان لتفادي ضروب الالتباس بين المفهومين , و قد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحث , في حين أن العدوان يشتمل على مظاهر المادية و المعنوية معا ( قدرى , 1995, ص42).

و يتضح مما سبق تعدد و جهات النظر حول مفهومي العنف و العدوان و في إطار الدراسة الحالية سوف يعتبر الباحث أن العنف في نهاية المطاف لسلوك العدوانى السلبى, سواء كان هذا العدوان ماديا أو نفسيا موجهها ضد الذات أو ضد الآخرين.

### 3 - أسباب السلوك العدوانى.

ليوجد عامل واحد محدد يمكن التنبؤ بمن هو الشخص المعرض لتورط في سلوكيات العنف و العدوان ولكن هناك دراسات طويلة التي توضح التدرج التطوري الذي يؤدي في النهاية إلى سلوكيات منحرفة .

## أولاً : أسباب بيئية تتمثل في :

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.
- ما يلاقه التلميذ في تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.
- عدم توفر العدل في معاملة الإباء في البيت.
- الكرامة من قبل الوالدين.
- الصور السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل.
- فشل الطالب في الحياة الأسرية .
- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرّد على أمه و بالتالي يصبح عدواني.

## ثانياً :أسباب مدرسية:

- قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية .
- فشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.
- عدم تقييم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الاجتماعية .
- شعور الطالب بكراهية المعلمين له.
- ضعف شخصية بعض المدرسين .
- تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.
- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة .
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.

### ثالثا : أسباب نفسية تتمثل في :

- شعور نفسي لا شعوري لدى الطالب .
- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأيوين والمدرسين له .
- توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب .

### رابعا : أسباب اجتماعية تتمثل في:

- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب والرفض من الأسرة ، كثرة الخلافات بداخلها .
- المستوى الثقافي للأسرة .
- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز .
- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة .
- لحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

### خامسا : أسباب ذاتية :

- حب السيطرة والتسلط.
- ضعف الوازع الديني لدى التلميذ .
- إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان.

### سادسا : أسباب اقتصادية تتمثل في :

- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة .
- شعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء .



- ظروف السكن البيئية .
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها.
- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون .

### سابعاً : أسباب سياسية تتمثل في :

- ممارسات جنود الاحتلال المتمثلة بضرب التلاميذ والكبار وإيذائهم خلال سنوات طويلة .
- تدمير قوات الاحتلال للمنازل وهدمها أحيانا فوق رؤوس ساكنيها أمام أعين التلاميذ وبصورة وحشية
- مدهمات جيش الاحتلال للبيوت ليل ونهار والاعتداء على ساكنيها .
- تعرض عدد كبير من الشباب والأطفال والمقاومين للاستشهاد على يد جنود الاحتلال من خلال القصف الجوي والقصف العشوائي من قبل الدبابات.

### ثامناً : تأثير وسائل الإعلام من خلال :

- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بجميع أنواعها على شاشة التلفاز .
- مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من ضرب و إهانة واعتقال.
- مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التي تحدثها التكنولوجيا العسكرية لدول الاستعمارية كما يحدث اليوم في فلسطين والعراق وأفغانستان (الفسفوس ، 2006 ، ص ص 19-21).

وفي الأخير نستنتج أن:

- نظرا لتعدد أسباب السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي إلا أنه لا يمكن تحديده كعامل للتنبؤ من خلال سلوكيات التي يقوم بها وهذا راجع لدافع حب السيطرة لديه مثلا : يتطور ليصبح ميلا إلى العنف والعدوان.

## 2-4 أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه بقسمات الوجه أو باليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال.

وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثون بتصنيف السلوك العدواني لدى أشكال مختلفة :

صنفه أرنولد على أساس محاور إيجابي مقابل سلبي ، مباشر مقابل غير مباشر ، بدني مقابل لفظي (حسين وآخرون ، 1983 ، ص 41 ) .

وصنفه برسايينقليد إلى عدوان بدني أو مادي ، صريح مثل إلحاق الضرر بإنسان أو بممتلكاته ، وعدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم والنقد والسخرية والتحكم وترويح الإشاعات الضارة ( جابر ، 1995 ، ص 35 ) .

أما س. فيشاج فقد صنفه إلى نوعين هما :

العدوان الوسيط أو الوسيط وهو الذي يهدف إلى استيراد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر والاعتصاب .

والعدوان العدائي الغاصب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد ( رزق ، 1993 ، ص 56 ) .

ويفرق ب ح رول بين العدوان ذي واقع شخصي ، وعدوان ذي واقع اجتماعي .

وهناك كذلك من يميز بين العدوان الذي يحدث نتيجة لتخيل الفرد بأنه مهدد أو يوجد في خطر و العدوان الذي يحدث من أجل الدفاع عن النفس إزاء تهديد وخطر حقيقيين ( يخش ، 1991 ، ص 44 ) .

وهناك العدوان المقصود الذي يتوفر معه القصد والنية في الأذى والعدوان العارض الذي ولا يتوفر فيه القصد والنية في الأذى .

هناك أيضا الفرق بين العدوان وتأكيد الذات .

وهناك العدوان الموجه إلى الذات لإيذائها ماديا ومعنويا.

والعدوان الموجه نحو الآخر لإيذائه في نفسه أو في ممتلكاته .

يقدم ب ج جالاجر تصنيف للسلوك العدواني في أربعة أبعاد هي : العدوان البدني ، العداوة التهديدات العدوانية ، السلوك التعبيري .

صنفه جورج إدموندر إلى محورين هما :

عدوان وسيطي مقابل وعدوان عدائي ، وعدوان استجابي مقابل عدوان مبادئ ويتعمد هذان المحوران وفقا لوجهة نظره بشكل يمكننا أن نستخلص منهما أربع فئات للسلوك العدواني هي : الوسيطي المبادئ مثل استخدام العنف لاغتصاب المال ، الوسيطي الإيجابي مثل الدفاع عن الملكية ، العدائي الإيجابي مثل ضرب المعتدي لصدده ( حسين وآخرون ، 1983 ، ص 50 ) .

وفي دراسات أكثر تطور قام أرنولد باص ومالك نيري بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد

هي :

العدوان اللفظي،الغضب،العداء، وهذه الأبعاد الأربعة هي التي يتولى البحث الحالي دراستها لدى عينة من الشباب الجامعي .

يتضح مما سبق أن مختلف أشكال السلوك العدواني التي يتميز بها الإنسان يستطيع في الأخير

التعبير عن نفسه بكافة أعضائه وكل هذا يندرج ضمن اللغة والعقل.

## 2-5 النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية ، ومنها ما

اعتبرته سلوكا متعلما ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي ، ومنها ما فسرتة على أسس فسيولوجية

وبيولوجية، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل السلوكيات الإنسان الأخرى

متعددة الأبعاد.

## 5-1 نظرية التعلم الاجتماعي :

وترى نظرية التعلم الاجتماعي عند بان دورا أن السلوك العدواني سلوك اجتماعي يتعلمه الأطفال من خلال ملاحظته نماذج العدوان عند والديهم ومعلميهم ورفاقهم ، وحتى النماذج التليفزيونية أو من خلال تعزيز المحيطين بالطفل لهذا السلوك العدواني ، الذي قام به مما يؤدي ذلك إلى تكرار قيامه بالسلوك العدواني في كل مرة يرغب فيها ويحصل على تعزيز إيجابي فالمكافأة أو تعزيز للسلوك العدواني يسمح في نموه واستمراره .

هكذا يرى باندورا أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة أو التقليد فالإنسان ليولد ولديه حصيلة من السلوكيات العدوانية، ولكن هذه السلوكيات العدوانية متعلمة يتعلمها الفرد بطريقة مشابهة للطريقة التي يتعلمها بها الأشكال الأخرى من سلوكيات كالتعاون والإيثار وغيرها.

وهكذا ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني سلوك متعلم وأن الأطفال يتعلمون الاستجابات العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد ومن خلال تقديم هذه الاستجابات بوصفها استجابات فعالة، و أكد باندورا على ضرورة أن يتوافر في النموذج مشابها للملاحظة والعوامل التي تساعد في عملية التعلم بالتمذجة .

ومن خصائص النموذج فكلما كان النموذج مشابها للملاحظة من حيث العمر والجنس والمكانة كلما كانت درجة التقليد أسرع ( حسين ، 2007 ، ص 218 ).

## 5-2 نظرية التحليل النفسي :

ترجع جذور هذه النظرية إلى فرويد FREUD الذي أشار أن العدوان غريزة فطرية وأن الغرائز في قوى دافعة لشخص تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري لسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات ، وأن هناك ميلا فطريا لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم أو أن العدوان الذي يتشارك لديهم إنما يعبر عن رغبة غريزية لدى بني البشر .

ويقول أنصار هذه النظرية أن هناك قوتين غريزيتين لدى الإنسان وهما الجنس والسلوك العدواني ولهما تأثير أساسي على سلوك الإنسان .

وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية ، لا بد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها ، وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يمكن أن تسهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة .

### 3-5 نظرية الإيثولوجية :

يقصد بالإيثولوجي ذلك العلم الذي يدرس الأنماط السلوكية السائدة بين أفراد النوع الواحد في بيئته الطبيعية ، فيرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان دافع فكري غريزي وأن الإنسان يولد مزودا بعدد من الغرائز تدفعه للقيام بسلوك معين من أجل إشباعها ، وأن الهدف العدوان تصريف الطاقة العدوانية والموجودة لدى الفرد وتحريرها حتى يشعر الإنسان بالراحة ورائد هذه النظرية هو كونرادلوربر حيث يرى أن هو نتاج ألف السنين من التطور البيولوجي وأن ثمة نزعة عدوانية فطرية للسلوك العدواني بين الكائنات الحية ومن بينها الإنسان مما ساعد على بقاءه وقد حدد لونز وظيفة السلوك العدواني بما يلي :

\_ الدفاع عن المجال الحيوي .

\_ البحث عن الغذاء .

\_ المكانة المرتبة ضمن الجماعة بغية تحقيق التوازن الطبيعي

( الزعبي ، 2005 ، ص ص 33-34 ) .

### 4-5 نظرية الإحباط:

ظهرت هذه النظرية على يد مجموعة من علماء النفس والاجتماع وعلى وجه التحديد على يد كل من ( دولارد ، دوب ، سيزر ) على أساس ان العدوان دائما يكون نتيجة الإحباط أي حتمية أن يكون دافع العدوان نتيجة الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى العدوان .

وفي ضوء ذلك فإن السلوك العدواني لا يستتار مباشرة إلا بعد الوصول إلى حالة الغضب ثم إلى قذف الآخرين بألفاظ نابية أو تحريض من طرف ثابت أو الإيذاء إلى حد مؤلم أي أن السلوك العدواني من وجهة نظر الإحباط هو استجابة طبيعية لحوادث مؤلمة ( نفس المرجع السابق ، ص 36 ).

## 5-5 النظرية المعرفية :

تهتم هذه للنظرية بدراسة الخبرة المتنبية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له أي دراستها للسلوك العدواني ترتكز هذه النظرية على السياق الفني والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى منحه العنف والعدوان للتعبير عن ذاته تحقيقها بالتصدي لإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته .

وبذلك فإن النظرية المعرفية تناول يلزم الإنسانية ويقض مضاجعها .

المنظور يعكس نظم الأفكار والمعتقدات ، فقد ركز المعرفيون في دراستهم للسلوك العدواني على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع الأحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان ( بوعرف ، 2018 ، ص 79 ).

## 5\_6 نظرية الأنماط :

نظرية الأنماط أقدم النظريات الشخصية ، تصنف الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين ينذر وجودهم تحت نمط واحد يدل على جوهر الشخصية ، وكان لكل من أبو قراط وشلدون في النمط المتوسط التركيب كما يوجد عند يونج في النمط الانبساطي .

ومن الدراسات حول أنماط السلوك العدواني يرى فشايش أن العدوان قد يكون شخصيا ، أو اجتماعيا ويرى أن النوع الأول غير مقبول أما الثاني فهو مقبول ويتمشى مع هذا القول ما رآه رول وزملاءه حيث قرروا أن العدوان الاجتماعي حكم عليه بالصواب ويستحق عقابا أقل من العدوان الشخصي النفعي الغير قائم على الدفاع عن النفس والممتلكات الخاصة بالفرد ( عبد العزيز ، 2009 ، ص 24 ).

## 7\_5 نظرية السمات :

الشخصية عبارة عن انتظام ديناميكي لمختلف سمات الفرد ، وتقوم هذه النظرية على أسباب تحديد السمات العامة لشخص والتي تمكن وراء السلوك ، والتنمية هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية ، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد وتعبّر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك .

## 8\_5 النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن العنف لا يورث وهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته ، وبخاصة في مرحلة الطفولة فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته فهو غالبا سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس وحتى على الطبيعية نباتا كانت أو حيوانا فالعنف ضل أسود. يلزم الإنسانية ويقض مضاجعها ، ومازال العنف يطرح نفسه بضله الثقيل ويبدد آمال البشرية في حياة تسودها قيم المسالمة والإخاء ، يقول ألبرت باندورا : يحدث الكثير من التعلم من خلال المحاكاة فالسلوك العدواني والعنف والهيّاج الاجتماعي يتأتى من المحاكاة للناس المحيطين به ، ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفطرية ، ويعتقد أنه كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام أصم كلما زاد احتمال اقدام الفرد على محاكاة سلوكه ( عبد العزيز ، 2009 ، ص 26 ).

وبعد أن عرضت النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني وجدت أن كل نظرية من النظريات قد خسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله وإذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة، لأن العدوان كأى سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها .

## 2\_6 عوامل السلوك العدواني :

يتأثر السلوك العدواني في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل ومتغيرات تكون مرتبطة به ، وفيما يلي أشد كل عامل أو متغير منها على السلوك العدواني .

### 6\_1 التقيد والعدوان :

للتقيد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني ، وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق التقليد ، ومن الدراسات التي أجريت في هذا تجربة باندورا 1921 عن أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض ، قسمت العينة مجموعتين تجريبية شاهدت الباحثين في سلوكهم العدواني تجاه الدمية ، وكل من نتائج الدراسة أن سلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانيا تجاه الدمية .

### 6\_2 الوراثة والبيئة والعدوان :

الوراثة في مفهومها هي جميع العوامل الموجودة في الكائن الحي من اللحظة التي تتم فيها عملية التلقيح الخلوية الأنثوية بالخلية الذكرية ، وقد أثبت علماء الوراثة أن الجينات من حوامل الاستعدادات الوراثية وهي المسؤولة عن تطور وتشكل الجسم في جميع مراحلها .

البنية العدوانية لها تأثير مباشر على السلوك العدواني أو المسالم للفرد ثم على سلوكه في مستقبله ، ولذا يهتم العلماء بدراسة خصائص تلك البنية العدوانية حتى يكتشفوا مخاطرها ليتحكموا فيها ويحولوها إلى بيئة مسالمة ، والبيئة العدوانية هي التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط الذي يؤدي بالفرد إلى العدوان .

### 6\_3 الفروق الجنسية والعدوان:

يبدو أن العدوان الذكور ترجع إلى كل من العوامل البيئية والوراثية وتوحد الطفل الذكر مع والده، حتى في ضوء التوقعات الثقافية في المجتمع، ويتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العدوان أكثر مما



يتوقع من الإناث حيث أن العدوان ليتسامح إزائه الكبار ويشجعونه ويعززونه في الذكور، فكثرة النشاط واتساع مدى التوقعات الاجتماعية تؤدي إلى تعرض الطفل الذكر لمزيد من مواقف الإحباط .

#### **6\_4 القلق النفسي والعدوان:**

يختلف العلماء والباحثين فيما بينهم في تعريف القلق النفسي بالإضافة إلى التعريف السابق للقلق في مصطلحات الدراسة الحالي توجد تعريفات كثيرة له، فأحدهما يميزه بحالة نفسية، غير سارة، من التوتر العصبي يدل على أن شعور المريض يتوقع في اللاوعي، والثاني يعرفه بأنه علامة ظاهرة لصراع مستمر في أعماق اللاشعور ، والثالث يقول عنه أنه صراع ناتج عن فقدان التوازن ، وعن فشل في التكيف ، والرابع وهو حالة من خوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق .

#### **6-5 التوافق النفسي والعدوان:**

من المعروف أن الذات السوية تعمل دائما على التوافق وهي تحققه عن طريق إدراك الدوافع والحاجات الفطرية من ناحية، وإدراك الظروف الخارجية من ناحية أخرى ثم تعمل على تنسيق هذه الدوافع والرغبات بعضها مع بعض ثم بينها وبين قيم الذات العليا الأخلاقية وذلك تحت التي تتعلق بالبيئة وعلى أساس درجة الإحباط الموجود بها وفيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدوان والعدائية ، فهناك ما يميز بين المفهومين مثل ياص حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين في حين يشير العدا إلى الإتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي (عبدالعزیز، 2009، ص 40).

فيتضح مما سبق أن يتأثر السلوك العدواني في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل متعددة نلخص أهمها في التقليد الذي يمارسه الطفل وهو يتعلم من الكبار أسلوبهم العدواني وفي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط الذي يدفعه إلى العدوان.

## 7-2 الوقاية من السلوك العدواني:

### 7\_1 تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الطفل:

إن التسبب في نظام الأسرة والاتجاهات العدوانية لدى الآباء اتجاه الأبناء تعمل على توليد سلوك عدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية، وبالتالي قد يولد هذا العدوان ضعفاً وذلك في الانضباط وتفيد بعض الدراسات أن الأب المتسبب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم للطفل و يستجيب لمتطلباته ويدهه ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية، لذلك لابد من الآباء أن يكونوا قدوة حسنة للأبناء في تجسيد الوسائل الجيدة لحل المشكلات وإرشاد الأطفال لحل المشكلات بطريقة صحيحة.

### 7\_2 الإقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفزة:

أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات كما ذكر أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها الأطفال في التلفاز تؤثر بشكل قوي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال وذلك لأن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تلعب دوراً كبيراً في تعلم النماذج السلوكية، الإيجابية والسلبية، فعلى ضوء ذلك يجب أن توفر البرامج الفعالة ذات أهداف إيجابية للأطفال حتى يتعلم نماذج جيدة وبناءة في سلوك الأطفال.

### 7\_3 العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية:

لا تخلو الأسر غالباً من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها وأسبابها وطريقة هذه النزاعات، ومن المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين أو الأخوة الكبار أن لا يعرضوا الأطفال إلى مشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة وذلك لما له من أثر سلبي على الأبناء يتمثل في تعليم الأطفال طرق سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني.

#### 7-4 تنمية الشعور بالسعادة عند الأطفال :

إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير الدفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم شكل لطيف وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي آخر أما الأشخاص الذين تعرضوا لإساءة المعاملة ما قبل الوالدين وإهمال عاطفي واجتماعي فقد يسعون العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من أجل جلب انتباه أسرة وإشعارها بوجود ضرورة الاهتمام به.

#### 7-5 توفير الأنشطة البدنية الإيجابية للأطفال:

من المعروف أن الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها لما تعمل على استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد و تنتمي كثيرا من الجوانب لدى الأفراد فتوفر مثل هذه الأنشطة خصوصا لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة يعمل على تعريف أشكال القلق والتوتر والضغط والطاقة بشكل سليم حتى يكون تصريف هذه الأشياء عن طريق العدوان.

#### 7-6 تنظيم بيئة الطفل:

إن إعادة ترتيب البيئة المنزلية والمدرسية للطفل التي تتضمن أماكن واسعة في غرف النوم والمعيشة وأماكن اللعب وغرف الوصول تعمل مع التقليل من التوترات والانفعالات ويتالي تقطع الأمل في حدوث السلوك عدواني ناتج عن الضيق في مساحات اللعب وغيره لأن ذلك يعطى فرص الحب للأطفال اللعب والحركة كما أنه ينضج بوجود أشخاص راشدين كمراقبين لسلوك الأطفال لمنع حدوث المشاجرات بين الأطفال.

## 7\_7 الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية:

إن الأطفال الناضجين والأطفال غير ناضجين بحاجة ماسة لوجود من يشاركهم اللعب وبالأحرى من يشرف على لعبهم وهذا الإشراف يبدي للطفل المشارك في النشاط مدى اهتمام الراشد المشارك المراقب له وبالتالي يحد من ظهور مشكلات سلوكية تتبع عن غياب الرقابة .

ويتضح مما سبق أن السلوك العدواني لا يقف على عامل واحد إنما عوامله متداخلة مما يستدعي الوقوف عليها كلها للوقاية منه أو علاجه خصوصا وأنه يتطور عبر مراحل نمو الطفل (سارة ، 2019، ص 30).

### السلوك العدواني عند الأطفال:

هو سلوك غير مرغوب فيه، يصدر عن الأطفال بطرق مختلفة منها الضرب أو العض أو يقوم بإيذاء الآخرين نفسيا كإطلاق الكلام البذيء.

والعدوانية هي عبارة عن الطريقة التي يعبر عنها الطفل بردة فعله لموقف معين وتكون ردة الفعل طبيعية لأن بذلك يقوم الطفل بحماية نفسه من الأطفال أو الكبار الآخرين، وأيضا تعتبر العدوانية سلوك مكتسب لدى الطفل نتيجة للملاحظة والتقليد.

والعدوان كسلوك يقصد به تعمد إيذاء الآخرين، ويحدث هذا السلوك في معظم الأحيان بسبب سوء الرعاية المنزلية والتفرقة بين الأبناء كأن يدلل واحد أو تجاوب كل احتياجاته ويعامل الآخر بصرامة وتجاهل.

فالسلوك العدواني هو تصرف سلبي يقوم به الطفل الذي قد يكون تصرفه مقصود أو غير مقصود نتيجة عدم الرضا عن الشخص المقابل أو الذي يتم التعامل معه (لتير، 1999، ص 01) .

## خلاصة الفصل:

يعد السلوك العدواني لدى الأطفال من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية وعانت منها الإنسانية على مر الزمان، إذا اختلفت التعاريف حوله وهذا الاختلاف انتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسيره وتطرقنا إلى أشكاله وأسبابه، آثاره والعوامل المؤدية إلى العدوان بالإضافة إلى تعدد النظريات التي فسرتة كسلوك عدواني متطرف.

سنتناول في الفصل التالي الطفولة التي تعتبر من أهم مراحل في علم النفس وأن الفترة التي يقضيها الإنسان في فترة بين النمو حتى يبلغ مبلغ الراشدين.

# الفصل الثالث

- تمهيد

1-3 تعريف الطفولة

2-3 نظريات نمو الطفل

3-3 حاجات الطفل الأساسية

خلاصة الفصل

## تمهيد:

الطفولة هي أجمل مراحل العمر حيث يتبادر للذهن فوراً الطفولة البريئة و هي مرحلة اللعب و المرح والفرح.

في هذه المرحلة لا يتحمل الأطفال أي مسؤولية أو عبء هم فقط يلعبون و يلهون كذلك يتميز الأطفال بالعفوية ولا يؤذون ولا يتملقون أحد.

فالطفولة هي مرحلة تبدأ منذ الولادة حتى سن البلوغ , و هي مرحلة يتعلم فيها الطفل المشي و الكلام و غيرها وبنهاية هذه المرحلة فإن الطفل يصل إلى سن البلوغ و يختلف البلوغ من طفل لآخر فهناك من يبلغ في سن الثانية عشر ومنهم من يبلغ في عمر الثالث عشر وتعتبر هذه الفروق فردية بين الأشخاص .

أما مرحلة البلوغ فهي مرحلة التي يصل إليها الشخص وهو متهيئ لكي يواجه الحياة و المجتمع , وقد بلغ جسدياً .

تفصيلاً على ما تقدم نتطرق في هذا الفصل الثاني إلى الطفولة و الذي يتضمن فيه (مفهوم الطفولة), ثم (نظريات النمو المفسرة للطفل ) بعدها نقوم بتوضيح ( حاجات الطفل الأساسية ) و في الأخير ندرس (مشكلات الطفل).

### 1-3 تعريف الطفولة:

#### 1-3 لغة :

ورد في مفهوم اللغة العربية أن الطفولة هي الفترة ما بين الميلاد و البلوغ (عمر.2008.ص15).

#### 2-3 إصطلاحاً :

يعرف حامد الزهران الطفولة على أنها الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو و الرقي حتى يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاتهم الجسدية و النفسية, ويعتمد فيها الصغار على دويهم في تأسيس بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فيها فترة قصور و ضعف و تكوين و تكامل في أن واحد(كركوش.2008.ص16).

إن الطفولة من منظور ' روسو ' لا تقبل التعامل بمنطق الواجب وحسب بل تكون قادرة على التعلق الا يقبل لو أشياء كما هو الحال مع الراشدين و يرجع ذلك لسبب بسيط يكمن في أن الطفل ليس في حاجة إلى هذا التعلق أصلاً فهو يليق و الأسلوب الذي يستطيع به الطفل إشباع حاجاته فيعتبر

روسو أن المشاكل التي تصادف الطفل لا تستلزم بالضرورة حلولا عقلية فيعرف للطفل الصغير أن عضو من أعضائه أنه جزء منه لا يحتاج إلى التفكير إذ يكفي مثلا أن تمييز قدمه فوقه يتحسن هذا اهتزازحتى يرسم في ذهنه بانتماء هذا العضو لجسمه و إ امتلاكه لحد له دون أي برهان عقلي (حطاط، 2015، ص240).

و يعرفها Sillany ،الطفولة هي مرحلة من حياة تمتد من الولادة إلى المراهقة عبر مراحل مختلفة تضمن له نمو نفس وعقلي متوازن. (Sillany.2004.p100).

أما "Calapared" يقول أن الطفل هو ليس طفل لأنه صغير، هو طفل ليصبح راشد (Osterrieth.1997.p28).

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في علم النفس و سلوك الإنسان أن العلوم المتعلقة به و تعتبر دراسة النمو الطبيعي 'ند الإنسان دراسة هامة في جميع مراحل حياته المتعلقة به وتعتبر أكثر أهمية لكونها مرحلة أساسية من ناحية الجسمية و الانفعالية و المعرفية (جهيل.2008.ص10).

هذا الاهتمام المتزايد عند علماء النفس نابع من الفروق الموجودة بين الأفراد التي تستمد أصولها من الطفولة التي يحكمها عامل الوراثة و البيئة ، و نت المعلوم أن الإنسان يعيش هذا الزمان و يتسابق فيه المجتمعات للظهور بنظر لائق بين غيره من المجتمعات (عتيقة.2007.ص16).

أيضا تعرف الطفولة في الشريعة الإسلامية بأنها مرحلة الطفولة تبدأ من لحظة الجنين في بطن أمه و تنتهي.

و البلوغ و يكون بالعلامة والسن وهناك علامات متفق عليها عند الفقهاء ومنها ما هو مختلف عليها فالبلوغ يظهر في الغلام مظاهر الرجولة و المقدرة على الزواج و عند الأنثى الحيض و الاحتلام و الحبل فإن لم يظهر أي من هذه العلامات الفارقة و المميزة فيكون العبرة بالسن (مفيد و زيدان.2004.ص8).



مما سبق نستخلص أن الطفولة هي مرحلة عمرية من دور حياة الكائن الإنساني فطبعها لفترة التي يقضيها الإنسان في النمو و الترقى حتى يبلغ مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تأمينه حاجاته.

### 3-2 نظريات النمو للطفل:

**تمهيد :**

تهتم نظريات نمو الطفل بدراسة خصائص نموه وتعمل على محاولة تفسير السلوك و التصرف، فتقدم تبريرات و التفسيرات مختلفة تجعل المهتمين في درجات متباينة من حيث الرضا أو عدم الرضا على الأبعاد و المنطلقات التي تعتمدها هذه النظريات في تفسير ما لسلوك البشري خصوصا لدى الأطفال.

### 3-1 نظرية النمو النفسي الجنسي:

يرى فرويد أن الطفل يمد بسلسلة من المراحل المتميزة خلال السنوات الأولى و يليها لمدة تمتد خمس أو ست سنوات فترة الكمون و يتحقق فيها قدر من الاستقرار الدينامي وعند بداية المراهقة تتمد القوى الدينامية مرة أخرى ، ثم تستقر بعد ذلك بالتدرج مع الانتقال من الانتقال من المراهقة إلى الرشد. و تتمثل المراحل الخمس للنمو في:

● **المرحلة الفمية:** و تستمد حوالي عام حيث الفم هو المنطقة الرئيسية لنشاط الدينامي و يكون المصدر الرئيسي للمدة الفمية و يستخدم في العض و المضغ و هذا النوعان هما منطان أوليان لكثير من سمات الشخصية .

● **المرحلة الشرجية:** تبدأ الأم عادة في السنة الثانية بتدريب طفلها على ذلك و تتوقف نتائج

التدريب على أسلوب الأم و يكون لذلك نتائج في تشكيل سمات الشخصية للطفل، فمثلا صرامة

الأم في هذا التدريب تؤدي إلى الإمساك وإذا عمم هذا الأسلوب في الاستجابة و انتقل إلى سلوكيات أخرى أصبح الطفل عنيدا بخيلا إلى عند ذلك.

● **المرحلة القضيبية:** بين الثالثة و الخامسة تنتقل مصدر اللذة فهي في هذه المرحلة إلى الأعضاء التناسلية.

● **فترة الكمون:** تمتد من الرابعة أو الخامسة إلى الثالث عشر تتميز بالهدوء النسبي من الناحية الدينامية , و تسهيل النزاعات الغريزية في هذه الفترة إلى البقاء في حالة كبت .

● **المرحلة التناسلية:** تنمي المراحل الثلاث الفمية و الشرجية و القضيبية ، المراحل قبل التناسلية وهي تشغل السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل و في هذه المرحلة يتجه اهتمام الشخص إلى العالم الخارجي و يبدأ في الاهتمام بالجنس الآخر (عثمان ،2006،ص39.42).

### 3-2 نظرية أريك أيسكون- النمو النفسي الاجتماعي .

يحدد أريكسون ثمانية مداخل لعملية النمو :

● **مرحلة الثقة :** ( الإحساس بالثقة): يأخذ الرضيع من الأم أثناء رضاعته الحنان و المحبة و يتولد عنده الثقة في العالم من حوله .

● **مرحلة الاستقلال الذاتي (تلقائية):** مقابل الشك تمد هذه المرحلة من ثلاث إلى أربعة من عمر الطفل و فيها يتم أكثر مظاهر التعلم و التدريب على ضبط عادات للإخراج، أي أن الطفل يبدأ في هذه المرحلة ممارسة أنماط سلوكية .

● **مرحلة المبدأ في مقابل الشعور بالدين:** تتم في هذه المرحلة في سن الثلاث إلى الخامسة سنوات ، و يتعلم الطفل كيف يتعامل مع الجماعة وكيف يمارس القيادة أو التبعية في مجتمعه.

- **مرحلة الذاتية مقابل تشتت الدور:** من الثانية عشر إلى الثامنة عشر سنة من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد القيام بالدور الذي يرتبط بجنسه ذكر أو أنثى فإذا تعلم الأدوار التي تناط بأمثاله من الذكور و الأنثى تعلمه الأدوار التي تناط بمثيلاتها من الإناث .
- **مرحلة التألف في المقابل العزلة:** إذا تمكن الفرد في مرحلة السابقة من تحقيق ذاته فإنه يصل إلى هذه المرحلة و هو قادر على الزواج و الصداقة و التألف أما إذا فقد ثقته بنفسه فيصل إلى العزلة عن مجتمعه.
- **مرحلة لتوالد في مقابل الجحود:** يبدأ الفرد بالتوالد و إنجاب الأطفال أما إذا كان يرغب بإنجاب أطفال فإنه يعيش في مرحلة جمود وهي استمرار العزلة.
- **مرحلة التكامل مقبل الشعور باليأس :** و هي نهاية للمراحل السابقة فإذا شعور الفرد بالسعادة و النجاح يشعر بتحقيق الذات، و إن لم يشعر بالتكامل بين الجوانب الحياة المختلفة فإنه يفقد الشعور بالأمل ويحل محله الشعور باليأس (معتصم و مصطفى، 2010، ص90).

### 3-3 . نظرية بياجيه :

ركز بياجيه على مفهوم التعلم بشكل كبير و اعتبر التفكير هو ناتج عمليات التفاعل و المعالجة التي يقوم بها الطفل مع الأشياء و المواد و يعتبر أن البيئة مهمة في عمليات التعلم شريطة أن يجد فيها الطفل فرصة للتفاعل لبناء الصور العقلية التي يحتاجها في كل مرحلة و أن التفاعل القائم و الديناميكي بين الفرد و بيئته ضروريا لكل أنواع السلوك الذكي، و يقسم بياجيه إلى ستة مراحل فرعية.

❖ **المرحلة الأولى.** الشهر الأول مرحلة المنكسات الفطرية و تستجيب خاصة للوظيفة الغذائية ،

لا تميز بين الذات والخارج.

❖ **المرحلة الثانية.** من الشهر الأول إلى الشهر الرابع ، مرحلة العادات المكتبية و الحركات و

الاستجابات الدائرية الأبوية، هنا الحركات تهم الجسم الخاص فقط ، ثم تتكيف الحركات إلى الأشياء و إلى شكلها .

❖ **المرحلة الثالثة :** من الشهر الرابع ونصف إلى الشهر الثامن أو التاسع ،حدث دائرية ثانوية

أي ليست مرتبطة بالجسم الخاص بل تهم مواضع خارجية على أساس التنسيق بين الخطط، تنسيقات جديدة .بصر، قبض، بداية قصدية للأفعال .

❖ **المرحلة الرابعة:** من الشهر الثمن و التاسع إلى الشهر الثاني عشر بداية ديمومة الموضوع بعد

أن كان يهتم بالأشياء عند اختفائها يبدأ الصغير يبحث عن الشيء خطط قديمة ، تنسيق الوسائل مع هذا الخيط.

❖ **المرحلة الخامسة:** تمتد من الشهر الثاني عشر إلى الشهر الثامن عشر ، يمتاز بتكوين خطط

جديدة ،حركات دائرية ثلاثية باستعمال الوسيط، تمايز الوسائل لاكتشاف أشياء جديدة.

❖ **المرحلة السادسة:**من الشهر الثامن عشر إلى الشهر الرابع والعشرون ، نهاية المرحلة حسب

حركية و بداية التصور مع تكوينه زمر التحركات و ثبات الموضوع وتنسم باختراع وسائل جديدة

... طريقة الحركة ، و الإدراك الجسمي بل عن طريق العقل و أتصور في نفس الوقت احتمال

الخطط الشيمة ، الحسة الحركية و أن تكوين الموضوع و ديمومته من الثوابت الأساسية للمعرفة

وهو يتكون من خلال الست مراحل المذكورة(مفيد و حواشين، 2003 ، ص106).

وفي الأخير نستنتج أن نظريات نمو الطفل يهتم بدراسة خصائص نموه وتعمل على محاولة

تفسير السلوك و التصرف التي تعتمدها هذه النظريات في تفسيرها لسلوك البشري خصوصا لدى

الأطفال.

### 3-3 حاجات الطفل الأساسية:

يقول العالم " فاخر عاقل" انه بالإضافة إلى الحاجات الجسمية (الفيزيولوجية) كالحاجة إلى الطعام والشراب، فان لكل طفل حاجات اجتماعية وشخصية وهي اغلب الظن حاجات متعلقة ببعضها البعض لكنها حاجات قوية و مهمة جدا ما من طفل يستطيع أن ينمو صحيا و جسديا دون تلبية حاجاته هذه ( فاخر , 1985,ص100) . ومن بين الحاجات الشخصية للطفل نجد :

1-3 **الحاجة إلى تأكيد الذات** : أن كل طفل يريد إن يعترف به و بمكانته و أن ينتبه إليه , انه يطالب بتقدير معلميه و أهله و رفاقه .

2-3 **الحاجة إلى الأمان** : يرغب كل طفل أن تكون حياته منتظمة ومستقرة , إن عدم الاطمئنان والقلق يترك آثار سيئة في صحة الطفل النفسية .

3-3 **الحاجة إلى المحبة** : كل إنسان سيتوق إلى أن يكون محبوبا , و المعلم الجيد هو الذي يحب طلابه و الطفل يشعر بالقلق و عدم الراحة اد شعر أن معلمه لا يحبه .

4-3 **الحاجة إلى الاستقلال** : يرغب الأطفال في الاستقلال و أخذ المسؤولية على عواتقهم , و المعلم الحكيم هو الذي يتيح الفرص لطلابه كي يحققوا رغبتهم قدر الإمكان و في حدود عدم الإضرار بمصلحتهم ( نفس المرجع , ص 101 ) .

### 3-4 مشكلات الطفولة:

في مرحلة الطفولة يتعرض الطفل للعديد من المشكلات , و هي الفترة الزمنية التي تتراوح من فترة الولادة حتى بداية المراهقة للعديد من المشكلات و الاضطرابات النفسية , حيث تشكل دور كبير في نشأة الانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و العقلية .

يمكن تصنيف هذه المشكلات إلى ما يلي :

#### 4-1 المشكلات الذاتية :

وهي مشكلات مرتبطة ب الجوانب الجسمية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و هي:

#### 4-1-1 مشكلات الجوانب الجسمية :

تظهر في صورة الأمراض المزمنة , الإصابة ب العاهات , النحافة.

#### 4-1-2 مشكلات الجوانب النفسية :

تتمثل في التبول اللاإرادي , الكذب , الخوف , الانطواء و العدوان

#### 4-1-3 مشكلات الجوانب العقلية :

تتمثل في مشكلات الضعف العقلي , المشاكل المرتبطة ب اضطراب التحليل و الحكم على الأمور .

#### 4-2 المشكلات البيئية:

هي تلك المشكلات التي يعاني منها الطفل , و التي ترجع إلى البيئة التي نشأ فيها , فقد تكون بيئة داخلية متمثلة في الأسرة , أو خارجية تتمثل في المدرسة و الجيران أو الشارع , و تتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

#### 4-2-1 مشكلات التفكك الأسري:

كموت احد الوالدين أو كلاهما ,أو دخوله السجن أو المرض الشديد , و نتائجها السيئة على الأطفال .

#### 4-2-2 أساليب المعاملة الوالدية:

كالإهمال , التفرقة في المعاملة , الخضوع لكل مطالب الطفل, التدليل الزائد , و قد يترتب عن ذلك اضطرابات سلوكية مثل : السرقة , السلوك العدواني , التأخر الدراسي.

#### 3-2-4 سوء العلاقات الأسرية:

سواء كانت بين الأب و الأم , أو بين الأب و الأبناء , أو الأم و الأبناء , أو بين الأبناء بعضهم

البعض ( سحنون , 2012, ص ص 62-63).

## خلاصة الفصل :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة من مراحل نمو الطفل الذي يمر بها الطفل خلال دورة حياته فهي مرحلة تمهيدية لمرحلة حرجة من حياة الإنسان وهي فترة المراهقة , فإذا استطاع الطفل المرور بسلاسة من هذه المرحلة يمكنه أن يكون مرافقا متكيفا وهذا يجعل منه فردا لا يعاني من اضطرابات أو مشاكل و يكون فردا سويا.



# الفصل الرابع

- تمهيد
- لمحة عن التوحد
- تعريف التوحد
- أسباب التوحد
- أعراض التوحد
- مشكلات التوحد
- السلوك العدواني
- خلاصة الفصل

## تمهيد:

يعتبر التوحد (autisme) من أكثر الاضطرابات النامية تعقيدا ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاضطرابات و الإعاقات الأخرى المختلفة ، وقد ظهر التوحد حديثا في مجال التربية الخاصة و أول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي " ليوكاند " إذ يعتبر الرائد الأول في دراسة اضطراب التوحد و تصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال و لا تزال التعريفات لمفهوم التوحد تسند إلى ما قدمه .

هذا ويعتبر التوحد واحد من الاضطرابات التي لازالت تشهد اهتماما كبيرا بين الباحثين المختصين على حد سواء كما يعتره غموض و تنوع من الأسباب و البرامج التربوية و العلاجية وعدم تجانسه في خصائص و السمات بين هذه الفئة من الإعاقة .

فسنتناول في هذا الفصل لمحة عن التوحد و الذي يتضمن ( مفهوم التوحد) ثم ندرس (أسباب التوحد) ، وبعدها نوضح (أعراض التوحد) و في الأخير نقوم بدراسة مشكلات التوحد بالتطرق إلى التشخيص الفارقي.

## لمحة عن التوحد :

يعود جذور كلمة التوحد إلى اليونانية AUTOS ، والتي تعني النفس ولا يعد للتوحد اضطرابا حديثا فقد أظهر عدد من الأشخاص بعض الصفات و الخصائص لاضطراب طيف التوحد منذ آلاف السنين كما أن التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية ويعني العزلة أو الانعزال في اللغة العربية سميت بالنووية (مصطلح عند شائع) و التوحد لا يعني الانطوائية وإنما حالة لا تعبر من العزلة فقط و إنما عدم القدرة على التعامل مع الآخرين مع ملاحظة أن السلوكيات أفراد تلك الحالة لا يتشابهون بل إن حالتهم متباينة من فرد لآخر.

وقد استخدم بلوليرد عام ١٩٨٨ مصطلح التوحد لوصف العجز في التواصل الاجتماعي والتركيز الفردي على الاهتمامات الشخصية للأشخاص الذين يعانون من الفصام إلا أن ليوكانر كان أول من استخدم هذا المصطلح توصف مجموعة من الأطفال الذين أظهروا بشكل واضح نفس السلوكيات والخصائص (للفتين وأليانو، 2007، ص156).

وخلال العقود الماضية تطورت السمات التي أطلقت على الأفراد المتوحدين، حيث تم وصفهم بالعديد من الصفات التي تدل على حيرة العاملين مع هواء الأمراء وعدم قدرتهم على إدراك ووعي طبيعية التوحد ووصفتهم العديد من الكتب الدراسات من الكتب والدراسات مصطلح مثل:

الراشدين

البريرين

المخلوقات الغريبة

الأفراد الغريبة كليا

أطفال بدون طفولة (الوفاء، 2004، ص54) .

و في عام (1972) أسس الدكتور "بيرنارد ريملاندر" العملية الأمريكية للأطفال التوحديين ، وفي عام (1988) استخدمت وينج | م مصطلح اضطرابات طيف التوحد للإشارة إلى النطاق الواسع لهؤلاء الأشخاص (الوفاء، 2004، ص60).

و في عام (1977) أقرت منظمة الصحة العالمية ولأول مرة اعتبار التوحد فئة تشخيصية وفي عام (1980) صنف التوحد ضمن الاضطرابات الانفعالية الشديدة ، وفي نفس العام قامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي بإصدار الدليل الإحصائي التشخيصي الثالث لإضرابات العقلية حيث تبنت فيها أعراض الثلاثة الرئيسية المميزة لاضطراب التوحد وهي :

إعاقة في العلاقات الاجتماعية.

نمو لغوي متأخر.

صعوبة في التخيل (أبراهيم، 2010، ص71).

ومن الجدير بالذكر أنه خلال هذه السنوات بذل الباحثون مجهودا كبيرا في مجال البحث والتقصي والتعرف على الأسباب التي لازالت يعترها الغموض والبحث به سبل العلاج الناجح.

## 1 تعريف التوحد :

هناك العديد من التعريفات إلى تناولت اضطراب طيف التوحد ، وسوف يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث ، ومن هذه التعريفات تعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (NSAC) عام 1978 الذي يشير إلى أن اضطراب طيف التوحد .

اضطراب وأن مظاهره المرضية الأساسية تظهر لدى الطفل قبل أن يصل عمره إلى (30 شهرا) ويتضمن الاضطرابات الآتية:

- اضطراب في سرعة أو تتابع النمو

- اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات

- اضطراب في اللغة و السعة المعرفية (سليمان، 2004، ص18) .

ويعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين اضطراب التوحد على أنه إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي و غير اللفظي و التفاعل الاجتماعي ، وتظهر هذه الأعراض بشكل ملحوظ قبل السنة الثالثة من العمر بالإضافة إلى انشغال الطفل بالنشاطات المتكررة و الحركات النمطية و مقاومته لتغير البيئي أو مقاومته للتغيير و الروتين اليومي إضافة إلى الاستجابات عند الاعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية (زريقات، 2004، ص22).

كما يشير strong x seaont إليه بأنه عجز نهائي مدى الحياة تظهر أعراضه في السنوات الثلاثة الأولى من العمر ويؤثر على الدماغ الذي يعيق الفرد عن معالجته ومكاملة المعلومات بشكل صحيح، التي تأتي من الحواس والعالم الخارجي ، ما سبب مشاكل حادة في التعلم والتواصل والسلوك .

كما تعرفه سهى من الاضطرابات النمائية المنتشرة والتي تتسم بوجود نمو غير طبيعي او مختل أو مما يصيب الطفل قبل أن يبلغ الثالثة من عمره ويتميز بمجموعة من الإعاقات وهي كالتالي: عجز في الانتباه المشترك التواصل ومهارات التفاعل الاجتماعي.

فمن خلال هذه التعريفات نستخلص أن التوحد عبارة عن اضطراب تظهر لدى الطفل قبل أن يصل 30 شهرا، انه إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي و غير اللفظي و التفاعل الاجتماعي.

## 2 أسباب التوحد.

تختلف أسباب الإصابة بالصفات طيف التوحد من حالة إلى أخرى فلا ينطبق سبب واحد على الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وتبعاً لذلك تعدت النظريات والاتجاهات المفسرة لحدوث إعاقة التوحد .

## 1\_2 أسباب نفسية و أسرية:

يؤكد ذلك فيرستر ( Ferster ) حيث يذكر أن السلوك التوحدي عند الأطفال يحدث بسبب عجزهم عن الحصول على الاهتمام والتعزيز من قبل والديهم على سلوكهم الاجتماعي الملائم ، وفي نظره أن الطريقة الوحيدة التي يختلف بها الطفل التوحدي عن الطفل العادي هو كمية لانتباه و الاهتمام التي يلتقطها الطفل من والديه مع هذا السلوك (المغلوث 2006، ص55).

و يرى بعض أن الإصابة بالتوحد إلى أساليب ترجع لا أساليب التنشئة الو الدية عند العضوية وأسلوب التربية الذي يسهم في حدوث الاضطراب حيث يؤكد "كاتر" على أن أعراض هذا الاضطراب تعود إلى عدم نضج وتطور الأنا هم بيت نتيجة لمحو الأنا بطريقة خاطئة خلال سنوات الأولى من حياة الطفل نتيجة المناخ النفسي السيئ الذي يعيش فيه الطفل(الزريقات،2004، ص56).

## 2-2 أسباب وراثية جنسية:

أكدت نتائج الدراسات والتحليل الطبية معاناة الأطفال التوحديين مما حالات فطور أو خلل عضوي عصبي أو حيوي منها ما يحدث أثناء فترة الحمل وبالتالي تؤثر على الجنين ، ومن أمثلة ، إصابات الأم أثناء الحمل بالحصبة الألمانية أو الحالة من حالات قصور التمثيل أو حالات التصلب الدرئي ومنها حالات الريت رقد وجد في الكثير من حالت اضطراب طيف التوجه إنا لأم قد عانت من تعقيدات أثناء الحمل وقبل الولادة أكثر بكثير من الأطفال الأسوياء تأثير تلك التعقيدات كمسبب لاضطراب طيف التوحد وخاصة تلك التي تحدث خلال الأشهر الثلاثة من الحمل (فراج،2002، ص61).

ومن هناك دلائل توصلت إليها الدراسات والتي تؤكد على دور الحوامل الوراثية والجنية ومنها:

- التوحد اضطراب جيني له علاقة بكموموزوم 7 و 15 و 13 . - 4.4% من أطفال آباء قد أصيبوا

بالتوحد وهي نسبة تزيد أكثر من 150 ضعفات انتشارها في المجمع العام

- حدوث تشوه جنسي موروث بسبب ورم في المخ وتلف في الجهاز العصبي وخلل ابدى كروموزم تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم أو الإعاقة العقلية
- حدوث خلل في التفاعلات الكيميائية في الجينات أثناء عمله التلقیح يؤدي إلى زيادة العناصر الضارة في الدم(الجاحي،2004، ص76).

## 2-3 أسباب بيو كيميائية:

تناولت بعض الدراسات الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب طيف التوحد ومن هذه الدراسات من تناولت فحص الأنسجة وعملية تتضمن الهرمون و الأحماض الأمينية وأيضا دور المواصلات العصبية في حدوث التوحد وجد أن هناك علاقة بين اضطراب طيف التوحد والعوامل الكيميائية العصبية وبصفة خاصة الاضطرابات التي تتمثل في خلل و نقص أو زيادة في إفرازات الناقلات العصبية التي تنقل الإشارات الحسبة من الحواس إلى المخ ، حيث توصلت بعض الدراسات أن هناك زيادة في تركيز احدي الناقلات العصبية و serotonin في دم 40% من الأطفال التوحديين (فراج،2002،ص64).

كما أكدت عدة بحوث أخرى على وجود عوامل كيميائية في حالات التوحد ومن بينها بحث أجدى في السويد، وتبين منه أن درجة تركيز حمض الهرمون أكثر ارتفاعا في السائل المحي المنتشر بين أنسجة المخ والنخاع السلوكي في حالات اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأطفال العاديين كما لوحظ في دراسات أخرى زيادة في تركيز احدي الناقلات أو المواصلات العصبية وهو السيروتونيم في الدم 40% من أطفال التوحد ، وعندما أمكن خفض هذا التركيز باستخدام عقار فينفلامين لوحظ تحسن في بعض الأعراض.(دشاربد و ويلمانيس،2013،ص 59-63).

2-4 أسباب مناعية :توصلت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة بين مشاكل المناعة و إصابة بالتوحد ، حيث أشارت إلى ان 1.30 إلى 1.70 من الأطفال التوحديين يتسمون بحالات الشذوذ الأنظمة المناسبة لديهم ، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن هناك خلل في عدد جزيئات البروتين التي تنقل الرسائل

بين الخلايا المناعية والتي من المحتمل أنها السبب في الإصابة بالتوحد، كما أن إصابة الأم أثناء الحمل الفيروسات . بإصابة الأم لفيروس الحصبة الألمانية قد تنتقل إلى الجنين مما يؤدي إلى حدوث خلل في نمو الطفل وبالتالي ممكن إصابة بالتوجه (.شريك, 2006, ص, 355).

كما أن الدراسات الأكثر حداثة أشارت هي الأخرى إلى أن هناك فيروسات معينة بالإضافة فيروس الحصبة الألمانية حدوث التوحد كفيروس الهيريس البسيط HeroesSex وفيروس عداك الخلايا Reaglone (سلمان, 2004, ص 50).

## 2-4 أسباب إدراكية:

تشير بعض النظريات كالنظرية المعرفية التوحد إلى أسباب إدراكية متعددة متعلقة بالكيفية التي يدرك به الطفل التوحد العالم من حوله، والتي تعتبر السبب وراء حدوث الاضطراب وقد يظهر ذلك الانتباه الانتقائي لديهم، حيث يستطع الاستجابة لمثير واحد فقط دون باقي المثيرات.

وبالتالي عدم قدرتهم على استعمال المعلومات الواردة بشكل كامل وعدم قدرة على اشتقاق المعاني منها مما يؤدي إلى مشاكل معرفية شديدة تسبب مشاكل اجتماعية يصاحبها ظهور أعراض التوحد (المغلوث، 2006، ص 58).

من خلال ما تم التطرق إليه من الأسباب المتعددة يرى عدم الاتفاق التام مع سبب واحد لحدوث إصابة باضطراب طيف التوحد ومن الممكن أن يكون هذا طبيعياً لأن حدوثاً لإصابة يعود إلى أسباب عدة، ومن الممكن القول بان نأخذ بوجهة نظر متكاملة التي تقوم على التكامل بين هذه الأسباب بمجموعة متكاملة نسبياً اضطراب طيف التوحد.



### 1-3 أعراض التوحد:

هناك عدة أعراض للتوحد ويختلف ظهور وحدة هذه الأعراض من شخص لآخر فقد تظهر بعض الأعراض عند الطفل آخر رغم انه تشخيص كليهما على إنهما مصابان بالتوحد و للتعرف على الأعراض الحقيقية لهذه الإعاقة فانه من الضروري الإلمام بتفاصيل هذه الأعراض اخذين في الاعتبار مايلي :

- انه قد يتباين ظهور هذه الأعراض من حيث الشدة أو الاستمرارية أو السن الذي يبدأ فيه العرض في الظهور فيبدأ التوحد التوحد في بعض الحالات خلال الشهور الثلاثين من عمر الطفل.

#### الجانب العلائقي :

يفشل التوحديون في تنمية علاقات مع الأشخاص و يكونون بمعزل عن الآخرين .

نقص الاستجابة للآخرين و الاهتمام بهم بحيث أنهم يقيمون اتصالات قليلة وعلاقات فقيرة مع كل من الراشدين والأطفال.

نقص التواصل بالعين والوجه و عدم التمايز بين الأشياء كما يعيش في عالمه الداخلي مع كراهية العواطف والتلامس الجسمي.

عدم الاستجابة للذي يحاول أن يقدم لهم شيئاً و يظلون معظم وقتهم ساكتين لا يطلبون من احد الاهتمام بهم كما أنهم يرفضون الملاطفة .

عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين سواء الوالدين أو غيرهما.

#### الجانب اللغوي :

- إن المصاب بالتوحد يعاني من تأخر في الكلام واللغة .
- شذوذ ملحوظة في طريقة الكلام .
- سوء استعمال الضمائر .
- استخدام جمل وكلمات في غير موضعها .

- لا توجد وسيلة تواصل مثل محاولات التواصل اللفظي أو التعبير الوجهي أو الإيماء .

### **الجانب الحسي :**

ميل الطفل التوحدي لبعض المثيرات بحيث يبدأ الطفل وكأنه مصاب بالصرع أحيانا ، بينما قد يعمل على الاستجابة لبعض الأصوات بشي من المعاناة أحيانا أخرى ويبدو واضحا أن هؤلاء الأطفال يكرهون سماع بعض الأصوات في نفس الوقت الذي يستجيبون فيه لغيرها من الأصوات .

يبدو الطفل المتوحد كان حواسه أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي أو العجز في قواه الحاسة حيث يظهر الطفل ردود فعل الإحساس الفيزيقي بالحساسية الزائدة للمس أو يبدي عدم إحساسه بالألم أو الرؤية أو السمع .

### **الجانب الحركي :**

إظهار الطفل للسلوك النمطي المتصف بالتكرار مثل تأرجح الجسم ضرب الرأس على الحائط كما لو كانت طقوسا مفروضة عليه .

إن الطفل التوحدي يلف بنصف جسمه الأعلى أو يدور حول نفسه أو حول طاولة أو يجلس محمقا في مروحية هواء تدور و ربما يظل دقائق أو ربما ساعات على مثل هذه الأوضاع أو غير ذلك من الأطفال القهريّة و التي يحتمل انزعاجه أثناء قيامه بها فهي في واقع الأمر استشارة ذاتية تبدأ وتنتهي بشكل مفاجئ تلقائي دون الشعور بالملل .

تكرار عمل الأشياء نفسها بشكل متكرر متعب .

### **الجانب الانفعالي :**

لا يتجاوب الطفل التوحدي مع أية محاولة لإبداء العطف أو الحب له وكثيرا ما يشتكي والديه من عدم استجابته لمحاولتهما ضمه أو تقبيله أو مداعبته .

يتميز التوحد يون بالسلوك العدوانى كالعص والخذش ضرب الرأس على الحائط .

الشعور بالألم أو الأسى أو الحزن دون أي معنى أو سبب لذلك .

### **جانب الوظائف العقلية :**

عدم القدرة على التركيز والانتباه إلى المثيرات .

المغالة في الانتباه لمثيرات غير مرتبطة بالموقف .

عدم الإصغاء والقابلية لتشتت الانتباه لمثيرات غير مرتبطة بالموقف.

تجاهل الأصوات رفض النظر إلى الأشياء أو الناس اختفاء الإحساس بالألم غياب الإحساس

بدرجات الحرارة لذا نقول بأنهم يمتلكون خبرات إدراكية غير سوية(عبد المؤمن .2019, ص ص 25-26 ) .

### **1-4 مشكلات التوحد: يظهر لدى الطفل ألتوحيدي العديد ن المشكلات مثل :**

#### **مشكلة النوم:**

يعاني الأطفال المتوحيدين من اضطرابات النوم أكثر من الأطفال العاديين فنومهم فلق ومنقطع

ويكون على فترات زمنية مختلفة فقد بينت دراسة "ريتشدال" بان النوم لا يستمر لديهم لأكثر من ثلاث

ساعات وهذا ما يشكل تحديا يوميا للوالدين .

#### **مشكلات الشراب وطعام (التغذية) :**

يأكلون ويشربون بكميات كبيرة دون الشعور بالشبع ويميلون إلى تفضيل بعض الأطعمة وتكرار أكلها

ولا يرغبون في التنوع وقد أظهرت دراسة كولي نز وآخرين إن التوحيديين يجدون صعوبة في مهارات إطعام

أنفسهم ومشاكل في المضغ والبلع .

**مشكلة السلامة:**فالتوحيديين لا معنى الخوف من بعض الأمور الخطيرة كالعبرور أثناء سير السيارات دون

انتظار .

**مشكلة التغيرات:**التي تحدث في بيئته وخصوصا التغيرات الدقيقة والبسيطة إما الكبيرة فلا يهتم بها .

**مشاكل إدراكية:** فهم يعاون من خلل في عملية التفكير والتعرف والإدراك والتقليد .

**مشاكل اجتماعية:** فهم لا يعرفون معنى المجموع أو الاجتماع والتعامل مع الآخرين ونقص القدرة على الاستجابة بسبب عدم الفهم .

**مشكلة التعميم:** فلا يستطيعون نقل وتعميم ما تم تعلمه من بيئة أخرى وقص المثابرة والدافعية ( عبدالحميد ,2019.ص26 ).

### 1-5 التشخيص الفارقى لاضطراب التوحد :

تتشابه بعض الإعاقات والأمراض مع اضطراب التوحد ولذلك لابد الاستكشاف الواعي لأية مشكلة قبل تشخيص التوحد .

**التوحد والإعاقة العقلية:** كثيرا ما يصاحب حالات التوحد الإصابة بالتخلف العقلي كما تتشابه وتختلط بعض أعراضهما ولا سيما إن كان العمر العقلي للطفل اقل من عشرين شهرا وقد أشارت مار نيون إلى أن التوحد يتشابه مع التخلف العقلي في الأعراض والسمات تكرر السلوكيات النمطية والقهرية صعوبات في الكلام والتخاطب أما الفرق بينهما فهي :

-الطفل ألتوحدى ليس له القدرة على التواصل مع غيره مع عدم رغبتهم في الاتصال الاجتماعى والتفاعل معه أما الطفل المعاق عقليا يتميز بإمكانيته في التواصل مع الآخرين ولهذا غالبا ما تكون لديهم القدرة على التفاعل مع الناس.

-الطفل ألتوحدى يظهر أداء متميز في بعض القدرات لديه كالموسيقى والحساب أما الطفل المعاق عقليا لديه تدني ملحوظة في مستوى قدراتهم في العديد من المجالات .

-تكاد تتعدم العيوب الجنسية لدى الطفل ألتوحدى وعند المعاق عقليا توجد الكثير من العيوب الجنسية.

لايوجد لديهم وعي اجتماعي بما يدور من حولهم للتوحيديين (ساسى, 2019.ص 20 ).

## 1-6 السلوك العدواني عند الطفل التوحدي:

يعتبر السلوك العدواني سلوكاً خطيراً سواء عند الإناث أو الذكور على حد سواء ، و أضراره خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه ، و نفسية كثيرة ، و من اجل صفات سليمة بين الطفل و الآخرين لابد من البحث في سبل الوقاية من العدوان قبل وقوعه في معالجته في حالة حدوثه.

## خلاصة الفصل :

يعتبر التوحد من الفئات التي بدا الاهتمام و العناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة , و ذلك لما يعانیه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة إنمائية تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل , و تؤدي غالى انسحابه و انغلاقه على نفسه كما يعتبر التوحد من اشد الفئات النمائية تأثيرا , فذلك هو الاضطراب الذي اشغل شغل الكثير العلماء و بدلت الكثير من الدول أموال لكي تضع يدها على السبب الحقيقي للإصابة به .

الجانب التطبيقي

# الفصل الخامس

منهجية الدراسة

1 الدراسة الاستطلاعية

2 الدراسة الاساسية

1-2 المنهج المتبع

2-2 مجموعة الدراسة

3-2 ادوات الدراسة



## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية إذ هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضيف صفة الموضوعية على البحث .  
كما أن لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة دليل المقابلة و جعله يتأكد من سلامة مستوى الأسئلة و صياغتها ( بن زيتون و بويصري ، 2015، ص 68).  
حيث قمنا باختيار هذا الموضوع نظرا لأهميته و انتشاره الواسع ,و تطرقنا بزيارة عدة مكاتب منها مكتبة الكلية حيث اطلعنا على عدة مراجع (كتب و مذكرات )، حيث لم نجد صعوبة في رصد المعلومات و كانت متوفرة لما يشكله هذا الموضوع من أهمية .

## 2 - الدراسة الأساسية:

نظرا لارتباط هذا الموضوع ب الميدان قمنا ب التوجه في هذه الدراسة إلى المركز النفسي البيداغوجي المتواجد ب البويرة ( حركات ) , للاطلاع على الميدان الذي تتم فيه تطبيق الدراسة , و للأسف لم نتحصل على الترخيص من البحث العلمي نظرا ل تفشي الوباء .

## 2-1- المنهج المتبع:

بما أن موضوع الدراسة يحاول التعرف على السلوك العدواني لطفل التوحدي و الحاجة إلى معرفة كل التفاصيل و المعلومات عن الحالة و أيضا تاريخ الحالة , لذا الحاجة تدعو إلى منهج دراسة حالة الذي هو منهج يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد أو مؤسسة أو نظام أو مجتمع .

وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت

بها ( ساسي و عبد المومن , 2019,صص34-35 )

## 2-2 - مجموعة الدراسة :

نقصد بها مجتمع الدراسة الذي نجري عليه بحثنا، أي مجموعة من الأفراد، و يعرف بأنه عناصر حقيقية تؤخذ من البيئة الطبيعية كما هي دون إجراء أي تغيير أو تعديل عليها، و تمثل في خصائصها و صفاتها النوع أو المجموعة التي جاءت منها .( وفاء ، 2004 ، ص 25 )

### معايير اختيار مجموعة البحث :

يتم اختيار مجموعة بطريقة قصدية البحث حسب معايير خاصة تتناسب مع إشكالية و فرضية البحث و تتمثل هذه المعايير فيما يلي :

- أن تكون الحالة التي سنجري معها المقابلة طفل يعاني من السلوك العدواني، و ذلك بعد تشخيصه من طرف مختص نفساني معتمد.

- أن يكون الطفل ينتمي إلى مرحلة الطفولة ، أي يكون سنه يتراوح ما بين ستة إلى تسعة سنوات (بن زيتون و بوزيري ، 2016 ، ص ص 64-65).

## 2-3- أدوات الدراسة :

عند دراسة ظاهرة نفسية معينة لا بد من اختيار الأدوات المناسبة لجمع المعطيات بشكل مفصل و دقيق ، و الهدف من ذلك جعل البحث يمتاز بخاصية الدقة و الموضوعية ، ولقد اعتمدنا على المقابلة مع أمهات الأطفال التوحديين لجمع المعلومات حول الموضوع وفق محاور التالية :

المحور الأول : التوحد

المحور الثاني : السلوك العدواني

المحور الثالث : التفاعل اللغوي والاجتماعي

## المقابلة نصف موجهة :

تعريف "انجلش" المقابلة المحادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات , استغلالها في البحث العلمي , و للاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج .

من التعريف السابق يمكن أن نحدد أهم عناصر المقابلة بما يلي:

- المقابلة محادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة ,أي أن الحديث و المواجهة بين الباحث و المفحوص أمر أساسي ,لكن الحديث في المقابلة ليس هو السبيل الوحيد في الاتصال دائما , و إنما هناك وسائل أخرى مثل : خصائص الصوت , و تعبيرات الوجه ونظرات العين وهيئة المفحوص و إشاراته وسلوكه العام .

- توجيه المحادثة نحو هدف محدد, أي أن مقابلة ليست لقاء عارضا يتحدث فيه الباحث و المفحوص من أجل الاستمتاع أو قضاء الوقت ( عمر,2009,ص 93).

وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من نوعين المقابلة المفتوحة التي تعطي الحرية للمقابل بطرح سؤال بصيغة أخرى و الطالب من المستجيب من التوضيح .

ولقد كانت المقابلة هي الوسيلة التي تم الاعتماد عليها للحصول على معلومات و جمع البيانات الأولية لكل حالة و مكنتنا من الاطلاع على اكبر قدر من التلقائية و المشاعر و الانفعالات ( ساسي و عبد المؤمن ، 2019، ص 36).

## **الملاحظة :**

تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث و الوقائع ، و بفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات و خاصة عندما

تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة .

و الملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن تدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فعلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات ايجابية نحو البحث العلمي ( رزق ، 2003 ، ص 50).

## شبكة الملاحظة :

### تقديم الحالة 1

الاسم: رغد

العمر: 8 سنوات

عدد الإخوة: 4

رتبتها في العائلة: 2

هل لديهم هذا الاضطراب في العائلة: لا

نوعية الزواج : زواج الأقارب

طبيعة الولادة : قيصرية

هل تعرضت الأم لمرض أثناء فترة الحمل : لا

علاقتها بأفراد عائلاتها : عادية

هل هي سريعة الغضب : نعم

هل هي منعزلة : نعم

هل هي عدوانية : نعم

### ملخص الحالة :

رغد تبلغ من العمر 8 سنوات ، تقيم في البويرة ، تعيش في عائلة متكونة من أب و أم و أربع إخوة ، علاقتها بأفراد أسرتها جيدة ، تفضل اللعب بمفردها ، لا تحب ملامسة أشياءها الخاصة .

العبارات	باستمرار	أحيانا	لا يحدث
- يضرب رأسه			+
- يشد شعره			+
- تحطيم الأشياء	+		
- لا يتقيد بالقوانين	+		
- يحرق الأشياء			+
- يشتم الآخرين		+	
- يبصق على الآخرين		+	
- البكاء و الصراخ	+		
- كسر الألعاب	+		
- تعض الآخرين	+		
- لا تقترب من الآخرين	+		
- تعض يديها		+	

### تفريغ النتائج في شبكة الملاحظة:

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
النتيجة	1	1	3	3	1	2	2	3	3	3	3	2

باستمرار	أحيانا	لا يحدث
18	6	3

### تحليل النتائج:

بعد تحليل هذه النتائج نلاحظ أن السلوك العدواني عند رغد يكون مرتفع في البنود التالية :

( 11-10-9-8-4-3 )

و أحيانا ( 12-7-6 )

ولا يحدث في ( 5-2-1 )

و منه نستنتج ان السلوك العدواني عند رغد يكون موجه نحو الآخرين .

# الفصل السادس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

في هذا الفصل نقوم بعرض كل حالة و تحليلها وفق معطيات المقابلة ,و تطبيقية على مجموعة البحث و بعدها نقوم بتحليل النتائج المتحصل عليها استنادا على الأفكار و الآراء و نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الجانب النظري.

لدا ارتأينا دراسة موضوع السلوك العدواني عند الطفل التوحدي فصغنا الفرضية التالية (مستوى السلوك العدواني عند أطفال التوحد المرتفع ) و لتحقق من هذه الفرضية انتهجنا منهج العيادي و طبقنا الملاحظة و المقابلة نصف الموجهة على ثلاث حالات من الأطفال التوحديين , لكن لم يتسنى لنا القيام ب الجانب الميداني بسبب تجميد من طرف الوزارة الوصية .

و عليه نقترح مجموعة من المواضيع في هذا المجال لدراسة من طرف طلبة آخرين :

- السلوك العدواني لدى الطفل التوحدي .

- السلوك العدواني نحو الذات عند الطفل التوحدي .

- العنف الأسري و علاقته ب السلوك العدواني عند الطفل.

و لسوء الحظ تم إلغاء الجانب الميداني من الإطار التطبيقي للمذكرة بسبب الظروف التي تعيشها البلاد

( كورونا) و هذا ما أدى إلى إلغاء هذا الفصل .

خاتمة



إن وجود طفل في العائلة يعاني من الاضطراب لا ينبغي أن نتركه أو نسجنه ، لان هذه الأفعال قد تزيد من حدة الاضطراب و حدة السلوك العدوانى عنده لأن لهذا الطفل التوحدي حق في الحياة و العلاج و التكيف.لدى يجب أن نعمل على نطاق واسع لنضمن حصول أطفال التوحد على الرعاية الكافية سواء كانت هذه الرعاية في المنزل من قبل الأهل ، أو في المركز من طرف المرين و الأخصائيين النفسانيين لان التدخل المبكر و السريع يشكل فارق كبير في احتواء هذا الاضطراب و مساعدة الطفل التوحدي على التكيف و خفض سلوكا ته الغير مرغوب فيه ، سواء كان السلوك عدواني أو غيره .

فمساعدة الطفل التوحدي على التخلص من السلوك العدوانى سواء على ذاته أو غيره يقوده إلى التكيف والاستقرار و ينمي له قابلية التعامل و التفاوض .

و في الأخير يمكن أن نستنتج أن الطفل التوحدي العدوانى لديه الحق في العلاج و التعلم، إذا يجب أن نكثف الجهود لمساعدة هذه الفئة من الأطفال على التكيف و التعلم.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم رزيقات (2004) التوحد و خصائص العلاج ، عمان ، دار وائل .
- ابراهيم عثمان (2006). سيكولوجية النمو عند الاطفال -الطبعة الاولى .دار الشامة لنشر و التوزيع، الاردن ، عمان (2) .
- احمد عكاشة 2000، علم النفس الفيزيولوجي ، ط 9، القاهرة ، دار المعارف .
- احمد مختار عمر (2008) اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ،القاهرة.
- الزريقات إبراهيم (2010)،التوحد،السلوك و تشخيصه و العلاج ، دار وائل لنشر وتوزيع .عمان الأردن .
- الزعبي ، عبد الله حسين 2015، السلوك العدوانى و المتغيرات الاجتماعية و النفسية و الدراسية ، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك السعود .الرياض .
- الشامي وفاء ( 2004)، خفايا التوحد :أشكاله و أساليبه و تشخيصه ، الطبعة الأولى ،-، المملكة العربية السعودية ، مركز جدة تتوحد .
- أميرة طه بحش 1991، فاعلية برنامج إرشادي للتعلم ، العلوم التربوية يصدرها معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، العدد11.
- بدر المعتصم ميموني، مصطفى ميموني ،سيكولوجية النمو في الطفولة و المراهقة ، ب ط ، 2010، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر .
- جابر عبد الحميد جابر 1990، نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- حسن المنسي ، علم النفس الطفولة ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان.
- حسين طه عبد العزيز 2007، استراتيجيات إثارة الغضب ، ط1 . عمان ، دار الفكر.
- حسين علي فأيد ، 1999 ، إبعاد السلوك العدوانى لدى شباب جامعة دراسة مقارنة ، المؤتمر الثالث للإرشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ، المجلد الأول .
- حسينة علي قايد ، 2001، العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية.
- خالد الخطاط ، (2015)، مفهوم الطفولة عند روسو من تربية الى علم التربية .نقد و تنوير -العدد الأول.

- ساسي سارة ، عبد المؤمن بهية (2019)، السلوك العدواني نحو الذات عند الطفل التوحدي (5-12 سنة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي .
- سامي عبد القوي علي ، 1990، علم النفس الفيزيولوجي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط.
- سعد زغلول المغربي 1987، سيكولوجية العدوان والعنف ، مجلة علم النفس ، العدد الأول ، القاهرة، الهيئة العامة المصرية الكتاب .
- سعيد بن عبد الله تدبيس 1994، إبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة في ضوء متغيري النفسين و الإقامة ، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين ، المصرية، المجلد السابع ، العدد الثالث .
- سيد جارحي (2004) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال التوحدين و خفض سلوكياتهم المضطربة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية .جامعة عين الشمس .
- سيسبان فاطمة الزهراء ، بلکرد محمد (2019) ، دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه.
- شاكرا فاطمة الشيماء (2019)، دراسة مسحية لإحدى المشكلات السلوكية (العدوان) لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس .
- عبد الرحمن سيد سليمان (2004) اضطراب التوحد ، ط 3 ، القاهرة .زهراء الشرف.
- عبد العزيز ، فريد ، عصام ، محمد 2009، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و اثر الإرشاد النفسي في تعديله ط1، كفر الشيخ .
- عثمان لبيب فراج ( 2002 ). الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة ، المجلس العربي للطفولة و الأمومة ، ط1 ، القاهرة .
- عدنان احمد الفسفوس ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، 2006، الطبعة الأولى .
- فتيحة كركوش (2010) علم النفس الطفل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- فوزية يعنون 2018، فعالية برنامج علاجي ديني في تخفيض درجة السلوك العدواني . دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراة في علم النفس . جامعة باتنة .الجزائر .

- فيروز مامي زرا رقة ، د. فضيلة زرا رقة ، د.س السلوك العدوانى لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الو الدية ، الطبعة العربية 2012، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن.
- فهد بن حمد المغلوث (2006) التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه الرياض . مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ك . هول و جار ندر، 1919، نظريات الشخصية ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، مراجعة: لويس كامل ملكية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- محمد خضر عبد المختار ، 1992، علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، خلية الأدب ، جامعة عين الشمس .
- محمد عبد الحميد الشيخ حمود ، المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال وأساليب المساعدة فيها، دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع .
- محي الدين احمد حسين 1983، السلوك العدوانى و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات : احمد عبد الخالق ، بحوث في السلوك و الشخصية ، القاهرة دار المعارف .
- محي الدين احمد حسين و آخرون، 1911، السلوك العدوانى و مظاهره ، دراسة عملية في البحوث في السلوك و الشخصية ، تحرير : احمد محمد عبد الخالق ، المجلد الثالث ، دار المعارف بمصر .
- مصطفى التير (1999)، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف ، الرياضى .
- مفيد حواشين ، زيدان حواشين (2003) خصائص و احتياجات الطفولة المبكرة ، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

## المراجع باللغة الاجنبية:

- Benin .b.et Feldman (1996).**the gale encyclopedia or psychology** ,new York
- Buss .a.h.et prey (1992).**the aggression questionnaire** journal of personality and social psychology) .
- Dawson grand sterling (1997)**early intervention in autism in the effectiveness of early intervention Baltimore** :Brookes .
- Kopper,b.et Epperson (1996)**the experience and expression of anger relationships with gender socialization depression** .
- osterrieth(p.a).**introduction a la psychologie de l'enfant**17 édition paris . 1997
- schrekk.a Williams k.(2006)**food preferences and factors influencing food selectirty for children with autism spectrum disorder ; research in developmental disabilities** 27(4)353.363.
- sharps William :Jacques' David 2013 **multi method assessment of feeding problems among children with autism spectrum discovered research in autism spectrum disorders** 7.1:56.65
- Sillang(n).dictionnaire de psychologie , paris , Masson.2004

الملاحق

## الملحق 1

### دليل المقابلة نصف موجهة مع الأم

#### معلومات شخصية :

. الاسم .

. السن .

. تاريخ الطبي .

. نشاط النفسي و الحركي .

. نوع الولادة .

. الهيئة و السلوك العام .

. المزاج و العاطفة .

#### تاريخ العائلة :

. المستوى التعليمي للام .

. المستوى التعليمي للأب .

. هل الوالدان يعيشان معا .

. هل يوجد في العائلة من يعاني من اضطراب التوحد .

#### المحور الأول : التوحد

- متى اكتشفت أن ابنك مصاب ب اضطراب التوحد ؟

- هل يعاني ابنك من اضطراب آخر غير هذا الاضطراب ؟

- كيف كانت ردة فعلك عندما تلقيت خبر إصابته ؟ و كم كان عمره آنذاك ؟



- كيف تعاملينه منذ ذلك الحين و كيف تعامله الأسرة ككل ؟

- ما هي الصعوبات التي تلقيتها في حياتك اليومية معه ؟

- كيف تشعرين عندما لا يتفاعل ابنك معك ؟

- كيف تعاملين ابنك و كيف هي علاقته بإخوته ؟

### المحور الثاني: السلوك العدواني

- هل يسبب ابنك الاذى للآخرين بطريقة مباشرة ( يضرب , ييصق , يصفع , يدفع أو يقرص الآخرين)؟

- هل يؤدي ابنك نفسه ( يشد شعره أو شعر الآخرين , يعظ نفسه ) ؟

- هل يستعمل أشياء حادة ضد نفسه أو الآخرين ؟

- هل يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث كضربه أو كسره أو رميه على الأرض ؟

- هل يرمي بنفسه على الأرض و يصرخ و يصيح باستمرار ؟

### المحور الرابع: التفاعل اللغوي والاجتماعي

- هل يعاني من عجز في تحقيق تفاعل اجتماعي أو تواصل لغوي مع الآخرين ؟

- هل يعاني من قصور في فهم العلاقات الاجتماعية والالتزام بها؟

- هل يكون واعي بوجود الآخرين و يقترب منهم و يتفاعل معهم و يحاول تكوين علاقات معهم ؟

- هل لديه قدرة على التواصل البصري أو يتجنب النظر إلى وجه الآخرين ؟

- هل يفضل العزلة عن الوجود مع الآخرين وهل يفضل اللعب وحده مع الآخرين ؟